

الوزارة في عهد الأمير عز الدولة بختيار البويهى

((الوزير ابن بقرية انموذجاً))

الدكتور علي حسن غضبان
جامعة بغداد/ كلية التربية/ ابن رشد/ قسم التاريخ

**Ministry At The Era of Boehy Prince Iz Aldawla Bekhtear
Minister Ibn Baqia
Dr. Ali Hassan Ghdhban
University of Baghdad
- College Of Education – Ibn Rushid –Department of History**

The Ministry was considered one of the important positions in Arabic Islamic State . This institution was developed since its first appearance in the first Abbasside Era as a political position and as a institution. After it was regulated and had its acts, the minister had a led position . He even was the deputy of the king and had administrative and military functions as well as great tasks by assuming this position.

The study of Abbasside institutions during Boehyera is very important because of instability of the state institutions specially ministry institution which faced different condition and many challenges after control of Boehy Princes on Khilafa and took ministers for themselves b. They appoint only secretary for the Khalif .It was explained from our study in the time of Iz Aldawla Bekhtear the following :

1-The downfall of ministry institution because of it was assumed by incompetent ministers , competition and use of bribe .

2-Personal relations had its great effect on appointing the ministers specially the people close from the Boehy Prince.

3-The military institution had important role in choosing the minister

4- Little skilled and competent persons make the ministry weak and raise disturbances and ordeals .

5-Intervene of women in appointing ministers .

6- Conspiracies of opponents and bargains against the minister made him exposed to confiscate and dismissed

7- Dismissing ,confiscate and mistreatment by the Boehy Princes on their minister led to downfall of ministry institution because the minister was tortured ,jailed and killed

8-Financial matters had strong motives. The person who had the money that fulfill the needs of his prince had the great opportunity to assume the ministry .That what had made the minister Ibn Baqia to overcome his competitors.

المقدمة

تعد الوزارة من المراتب المهمة في الدولة العربية الإسلامية ، فقد تطورت هذه المؤسسة منذ أول ظهور لها في العصر العباسي الأول كمنصب سياسي وكمؤسسة ، وبعد أن قننت قواعدها وقررت قوانينها صار الوزير يحتل مرتبة متقدمة حتى انه أصبح نائباً للملك ويتمتع بمهام إدارية وعسكرية و أعمال واسعة وذلك من خلال تفويضه لهذا المنصب .

وتتناسب الوزارة تناسباً عكسياً مع الخلافة ، إذ كلما كان منصب الخليفة أو السلطان قويا ومؤثراً تكون الوزارة أو الوزير أقل صلاحية و بالعكس .

مرت الوزارة في العهد البويهبي بحالات حرجة حالها حال الخلافة فهي ليست بمعزل عن الأحداث ، والسيطرة الأجنبية وكادت أن تزول في بعض فتراتها ، إذ إن شخصية الأمير البويهبي (معز الدولة) كانت مسيطرة على الأمور كافة وهو صاحب القرار لذلك كان في السنين الأولى من حكمه لم يتخذ وزيراً له أي من سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمائة إلى سنة خمس و أربعين و ثلاثمائة إذ عين له كاتباً يساعده في إدارة شؤون الدولة ، و كذلك أصبح للخليفة كاتب بعدما حرم من أن يكون له وزير طوال مدة حكم البويهبيين .

و في عهد عز الدولة بختيار ابن معز الدولة انحط منصب الوزارة و فقد هيئته بوصول ابن بقية الذي كان مشرفاً على مطبخ الأمير البويهبي ، و الذي اتخذه فيما بعد وزيراً له .

و قد تناول البحث مقدمته بسيطة عن الوزارة في عهد الأمير بختيار و عن وزارة أبي الفضل الشيرازي الأولى و الثانية و الظروف و الأحداث و الفتن التي رافقت الوزير في وزارته الثانية و التي استغلها ابن بقية لصالحه لكي يقترب أكثر من الحضرة و من عز الدولة بختيار فضلاً عن إن ابن بقية كان لديه المال الذي يساعده كثيراً لسد نقص عجز الدولة و تلبية حاجات أميره .

حين تسنم ابن بقية الوزارة تدهورت الأمور و ساءت الأحوال و ذلك بسبب قلة المال مما دعا بالأمير البويهبي و وزيره الى إيجاد حلول لسد نقص العجز المالي ، فكانت الحملة العسكرية على الموصل و الاحواز فاشلة لم تحقق هدفهم بل انعكست سلماً عليهم مما حدا بعرض الدولة ابن ركن الدولة بالسير نحو العراق و امتلاكه ، على الرغم من قلة الأموال و طالبه الجند بأرزاقهم ، و كثرت الفتن و القتل و ضغط عضد الدولة على بختيار و مطالبته بالرحيل عن العراق فاستجاب بختيار لمطالب ابن عمه ، هذه و في الوقت الذي ساءت فيه العلاقة بين بختيار و وزيره ابن بقية بسبب مشورته بالبقاء في الاحواز و عدم الانسحاب إلى واسط فضلاً عن تنفذه و سيطرته على الجند و ميله إليه فعندها قرر بختيار التخلّص منه و تسليمه مسمولاً للأمير عضد الدولة الذي كان يتحين الفرصة للخلاص من ابن بقية الذي كان يقوم بالأعمال التحريضية بينه و بين ابن عمه بختيار ، فعمل بختيار على تسليمه لكي يكسب ود عضد الدولة الذي اتسع ملكه بعد وفاة أبيه ركن الدولة ، فعمل عضد الدولة على قتل الوزير ابن بقية و التفرغ لمواجهة ابن عمه بختيار الذي دخل معه في مواجهة عسكرية ادت الى مقتل بختيار و اتساع ملك عضد الدولة .

الوزارة في العهد البويهبي

تأتي رتبة الوزارة من الناحية السياسية و الإدارية منصب الخلافة (١) . و لما كانت للوزارة من أهمية سياسية وادارية علينا دراسة أحوال مؤسسة الوزارة عشية دخول البويهبيين بغداد إذ لم يعد للخلافة وزارة و لا وزير و اصبحت الوزارة الفعلية في أيدي أمير الأمراء ((لم يبق للوزير سوى الاسم من غير حكم و لا تدبير)) (٢) واستمرالتدهورفي تلك الحقب للوزارة كون من تولاها هم وزراء صغار في نفوسهم و مكانتهم ((فضعف أمر الوزارة و الوزراء في تلك الأيام ضعفا " كثيرا ")) (٣) ثم انتقلت الوزارة إلى الأمير البويهبي واصبحت الخلافة العباسية دون وزيرسوى كاتب يهتم بأمره الخاصة (٤) واستمرهذا التدهور بعد دخول البويهبيين بغداد و((اضطربت أحوال الخلافة و لم يبق لها رونق و لا وزارة تملك البويهبيون ، صارت الوزارة من جهتهم و الأعمال إليهم)) (٥) اهتم البويهبيون باختيار وزراءهم إذ كان الوزير البويهبي يتمتع بقابليات جيدة في المجال العسكري ، و قيادة الجيوش هذا فضلا عن الكفاءة السياسية ،والإدارية، و الأدبية ، و يذكر مسكويه (٦) إنه لما توفي أبو جعفر الصيمري (٧) وزير معز الدولة (٨) طمع أبو علي الطبري بأن يخلفه ، و لم يكن على معرفة له بالدواوين ، و إدارة شؤون الدولة ، و بذل بذلك مالا كثيرا لمعز الدولة على أمل أن يوليه مكان الصيمري فأخذ معز الدولة الأموال ، لكنه قلد أبا محمد الحسن بن محمد بن هارون المهلبي (٩) ((فلما صح المال عدل عنه إلى أبي محمد المهلبي فقلده كتابته و تدبير أعمال الخراج و جباية الأموال و خلع عليه)) (١٠) وسبب ذلك إنه وجدته جامعا لأدوات الرياسة و معرفته بغوامض الأمور و أسرار المملكة (١١)

و يبدو إن تولية المهلبي هي أول إشارة إلى الفصل بين رتبة الوزارة و الكتابة إذ كان يطلق على الشخص المكلف بتدبير الأمور و الأعمال بالكتاب تارة (١٢) و الوزير تارة أخرى (١٣) لأن معز الدولة لم يسم برسم الوزارة و يذكر المسعودي (١٤) ان ابن شيرزاد * كان يدير الأمور بحضرة معز الدولة فيما يأمر بالوزارة برسم الكتبة ، و لم يخاطب بالوزارة إن مخاطبة المهلبي برسم الوزارة كان ايداناً بإلغاء وزارة الخليفة العباسي ، و حل محلها وزراء الأمراء البويهبيين و يقول مسكويه (١٥) ((و قام له ابن شيرزاد في تدبير الأمور و الأعمال بمقام الوزراء من غيرتسمية بوزارة)) و اصبحت الوزارة يختار من هو مناسباً لتولي هذا المنصب برسم الوزارة براتب و زيادة في الإقطاع مع منحه خلع الوزارة وفق مراسيم خاصة (١٦) .

راع الأمراء البويهبيون عند اختيارهم للوزراء على أساس الخبرة و الحنكة و الشجاعة و حسن التدبير هذا و فضلاً عن ما اشترطه الفقهاء من شروط معتبره و هي الإسلام و البلوغ و العدل و الأمانة و الكفاية و غيرها (١٧) و قد اعتمد اغلب أمراء بني بويه بترشيح الوزير على قدرته الإدارية و البلاغية (١٨) و جمعوا هؤلاء الوزراء بين الإدارة و البلاغة و

السياسة و تدبير الحروب ، و كانوا وزراء، و قواد حرب في آن واحد (١٦) غير إن هذه القاعدة في تعيين الوزراء كانت تخترق أحياناً عند بعض الامراء البويهيين و لا عجب أن نجد أمور الوزارة في عهد عز الدولة بختيار (*) تعود للاضطراب، و تصبح الرشوة و بذل الأموال هي المعيار لتولي الوزارة (١٧) أو عن طريق المساومة، و التنافس ، و الحسد و احاكة المؤامرات و الوشاية و الطعن و غيرها (١٨) .

حتى إن عز الدولة عين صاحب مطبخه ابن بقية (*) وزيراً و كانت كل ميزاته إنه يملك أموالاً كثيرة ليسد به حاجة أميره (١٩) و كان وزراء عز الدولة كما يقول مسكويه (٢٠) ((لا خيرة لهم بعواقب الأمور و لا نظر لهم في مصالح الملك و إنما همة أحدهم في تناول شهواته و الوصول إلى لذاته و إثارة غيظ حسادهم بإظهار الزينة التي فوق طاقته... مزاحمه بعضهم و تبذير الأموال)) . هذا فضلاً عن تدخل بعض سيدات البيت البويهري (٢١) .

و هذا بدوره انعكس سلباً على الوزارة و سلطة الوزير الذي لم يكن في مأمن من المصادرات، والعزل، و السجن، و حتى التعذيب و الجلد الذي طال الوزير المهلبي حين أمر معز الدولة بضربه بالمقارع مائة و خمسين مقرعه (٢٢) .

وفي عهد عضد الدولة (*) امرسمل عيني و قطع انف الوزير أبي الفتح بن العميد (٢٣) ونتيجة لهذه الاعمال فضل الوزير المطهر بن عبد الله (*) الانتحار حين فشل في القضاء على تمرد البطيحة (*) خوفاً من العقوبة التي سيلحقها به عضد الدولة (٢٤) .

لكن هذه الاستثناءات التي مارسها الامراء البويهيين لم تغلب القاعدة العامة التي عرف بها هؤلاء الامراء في هذا المجال و من هنا عرفت الدولة البويهية وزراء عظاماً أدوا دوراً مهماً في تثبيت حكم البويهيين، و تمتعوا بنفوذ كبير داخل الإمارة و لدى الأمراء و كانت كلمتهم نافذة ، ينصت لهم الأمراء باهتمام ، و يعملون بإرشاداتهم و نصائحهم فضلاً عن إن معظم هؤلاء الوزراء البويهيون كانوا من مشاهير وزراء الدولة العباسية سواء كانوا في العراق أم في إقليم الجبال (٢٥)

و في هذا العهد اتخذ الأمير البويهري وزيرين في آن واحد و يعد عضد الدولة أول أمير اتخذ هذا النظام و أكثر أمراء بني بويه اكتفوا بوزير واحد (٢٦) إلا ان ظاهرة استئثار وزيرين حدثت في عهد الخليفة المقتدر بالله (*) سنة (٣٠٦ هـ / ٩١٨ م) إذ جمع بين علي بن عيسى (*) و حامد بن العباس و في عهد الخليفة المتقي لله إذ استوزر وزيرين هما ابن ميمون و البريدي (٢٧) .

و كان الوزير البويهري يتمتع بامتيازات خاصة مثل قرع الطبول (٢٨) و كذلك استحدثوا إغداق الألقاب التي منحوها إلى وزراءهم و غالوا بها كثيراً حتى إن البعض كان يحمل أكثر من لقب قد يصل إلى ثلاثة أو أربعة ألقاب في آن واحد (٢٩) و يقول هلال الصابي (٣٠) ((فإن الألقاب قد خرجت عما يحاط به و يوصف أو يأتي عليه حصراً)) .

و يبدو إن هذه الألقاب تدل على مدى احترام البويهيين للوزير و كذلك رفع شأنه و مكانته بين الناس ، أو تكاد تكون بعض الألقاب هي مكافأة يقدمها الأمير البويهري لوزيره أو كسب ودهم و عدم التآمر عليهم فأخذوا يصدقون عليهم بأرفع الألقاب .

مؤسسة الوزارة في عهد الوزير أبي الفضل الشيرازي (*)

بعد وفاة معز الدولة (٣٥٦ هـ / ٩٦٦م) استلم دست الحكم ولده عز الدولة بختيار و في تلك الحقبة الزمنية ظهرت تنافس قوي بين أبي الفضل الشيرازي وأبي الفرج فسانجس (*) على استلام الوزارة إذ تمكن أبي الفضل الشيرازي من التقرب إلى عز الدولة عن طريق كاتبه ابن سرخاب (*) لتسلم منصب الوزارة ، مستغلاً غياب منافسه أبي الفرج الذي كان بعمان أرسله معز الدولة لآخامد الفتن و الذي أقبل مسرعاً إلى العراق عندما سمع بخبر أبي الفضل الشيرازي (٣١) ، و ذكر مسكويه (٣٢) قائلاً عن ذلك (و صار الناس حزبيين و طلب كل واحد منهما عثرات صاحبه و خطب الوزارة لنفسه) .

فأستغل عز الدولة هذا التنافس ، وطلب من كل واحد منهم تقديم خطه لإنقاذ العجز المالي ، و بعد إجراء مناظرة على الخلاف بينهما ، كان رأي المتوسطين الذين اختارهم عز الدولة اختيار من هو الأفضل ، إذ توصلوا إلى إبطال الوزارة و التراضي بالاشتراك في الكتابة (٣٣) لكن سعي الكاتب ابن سرخاب الذي كان متمكناً من عز الدولة قريباً منه يسمع كلامه و يتدبر برأيه و الذي تمكن من إسناد الوزارة لأبي الفضل الشيرازي (٣٤) و نجح الوزير في أول اختيار له و هو إخضاع الأمير حبشي (أخو عز الدولة) وانتزاع البصرة منه و مصادرة أمواله و كتابه و حاشيته ، و هذا مما عزز مكانته لدى عز الدولة (٣٥) الذي فوضه استخدام كل الوسائل المتاحة بما فيها الحرب للقضاء على تمرد أخيه في البصرة (٣٦) و لكن هذا النجاح لم يستمر طويلاً أمام تلكؤه في تنفيذ تعهداته المالية و تحول مناصريه الذين أوصلوه إلى الوزارة ضده و كذلك إن أبو الفرج فسانجس سعى و بكل الطرق المتاحة له للإيقاع بالوزير أبي الفضل باعتباره المرشح الأفضل ، و لكن لم يكن أمام عز الدولة سوى الإذعان إلى كل هذه الضغوط فضلاً عن توسط القائد سبكتكين من اخذ موافقة عزالدولة بإسناد المنصبين الوزارة لأبي فرج و رئاسة الديوان لأبي قرة (*) مقابل تسعة آلاف درهم يدفعها أبي الفرج كذلك القبض على الوزير أبي الفضل و مصادرة أمواله ، و أموال أتباعه و حبسه (٣٧) لكن أبي الفرج لم يكن موفقاً و بسبب الظروف التي كانت تجري ضده من خلال تقديم عروض مالية إلى عز الدولة مقابل إعادة الوزير أبي الفضل الشيرازي و القبض على أبي الفرج و أتباعه فضلاً عن المؤامرة التي زعم البعض من مناصري أبي الفضل و التي كان ينوي القيام بها أبو الفرج ضد

عز الدولة (و إن محمد بن العباس الوزير إنما يصير إلى أعماله ليتأول عليه بالمجالات و يعمل له المؤامرات) (٣٨) و أمر عز الدولة بالقبض على أبي الفرج وأتباعه ، وكذلك أمر بإطلاق سراح أبي الفضل و إعادته إلى الوزارة ثانيةً (٣٩) لكن واجه أبو الفضل عدواً صعباً و هو عمران بن شاهين (*) في البطائح (*) و على الرغم من إنه غير المسؤول عن فشل الحملة العسكرية ضد البطائح إلا إنها أضعفت مركزه بعد توتر علاقته مع أهم حليفين له و هما أبي قره و القائد سبكتكين (٤٠) و قيل في وزارته الثانية ذكر الهمذاني (٤١) كنت قد وعدت من نفسك إن أعاد الله يدك إلى البسطة ، و رد حالك إلى السرور ، و الغبطة إنك تحمل في المعاملات ، و تنسى المقابلة و تلقى وليك و عدوك بالإحسان إلى هذا و الكف عن هذا فكان جوابه ما دل على عتوه لأنه قال أما سمعتم قوله تعالى (و لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه) فما لبث عن هذا الكلام إلا قليلاً حتى ورد و لم يصدر و لم ينعش بعد أن عثر) ، و كثر ظلمه و تعسفه حتى شغب الناس عليه (٤٢) و في عهد الوزير أبي الفضل الشيرازي حدث حريق في جانب الكرخ و كان سببه إن صاحب المعونة ضرب رجلاً من العامة فمات فثارت عليه العامة و جماعة من الأتراك ، فهرب منهم فدخل داراً فأخرجوه مسجوناً و قتلوه و حرقوه ، فركب الوزير أبو الفضل الشيرازي - و كان شديد التعصب للسنة - و بعث حاجبه إلى أهل الكرخ فألقى في دورهم النار فأحرقت عدداً كثيراً من الدور و الأموال فضلاً عن ثلاثين مسجداً ، و سبعة عشر ألف إنسان مما أدى الأمر ان يتخذ بختيارامرا بعزله من الوزارة (٤٣) . فضلاً عن ذلك كثرت الفتن في بغداد (٤٤) و يقول ابن الأثير (٤٥) (كان في ولاية الشيرازي مضيعةً لجانب الله و إنه أظلم الرعية ، و أخذ الأموال ، و فرقها على الجند ليسلم) .

و بعد هذه الحوادث وعزله من الوزارة (سنة ٣٦٢ هـ / ٩٧٢ م) قرر بختيار تسليمه إلى نقيب الطالبين أبي الحسن بن محمد العلوي (*) على أن يرسله إلى الكوفة ويحبسه فيها ، فقتلوه و عاش عنده فهلك ، و مات مسموماً (٤٦) وولي مكانه في الوزارة ابن بقية (٤٧) ، و تولى مصادرتة ، فصادره على مائة ألف دينار (٤٨) .

و يذكر إن ابن بقية كان قد أدى دوراً مؤثراً و فعلاً في وزارة أبي الفضل الشيرازي الثانية إذ عهد إليه مهمة الإشراف على إدارة الأمور و الأعمال في واسط على سبيل الأمانة بعد عزل أبي قره عنها (٤٩) .

و أصبح منصب الوزارة يشهد الكثير من التدخلات الخارجية و الشخصية من الجند و الحاشية و كذلك من الشخصيات المقربة للأمير البويهري و المتنفذة في سن القرارات لأن شخصية عز الدولة تختلف عن شخصية أبيه القوية بينما كان عز الدولة متأثراً بأتباعه ، و ميالاً إلى اللهو و الصيد فضلاً عن ذلك إن الأمور المالية و عجز الدولة عن دفع نفقات الجند هذا ما

استغله المتنفذين و مما عرض الوزارة إلى الانحطاط و التدهور لأن كل وزير كان همه هو تسلم المنصب أو بالأحرى شراؤه و ذلك من خلال الإغراءات ، و العروض المالية المقدمة للأمير البويهى بغض النظر عن الكفاءة و القدرة ، و تدخل و سطاء للتأثير على الأمير البويهى مقابل وعودهم بمناصب متقدمه ، هذا ما لاحظناه من خلال الوزارات الثلاثة التي سبقت عهد الوزير ابن بقية ، و التي مهدت الطريق أمامه لتسلم منصب الوزارة ، و كانت وزارة أبي الفضل الأولى استمرت سنتين و شهرين و ثلاثة أيام و من ثم عزل تولي ابو الفرج بن العباس بن فسانجس ، والتي استمرت وزارته ثلاثة عشر شهراً و عشرة أيام ثم أعيد أبا الفضل الشيرازي مرة ثانية عزل واستيزاربعده ابن بقية (٥٠) .

نلاحظ إن الحقبة الزمنية من (٣٥٧ . ٣٦٢ هـ / ٩٦٧ . ٩٧٢ م) تعاقب عليها ثلاثة وزراء اثنين لأبي الفضل واخرى لأبي الفرج إذ لم يستطع احد من هذين الوزيرين من الإيفاء بتعهداتهم المالية أمام مناصريهم و أمام الأمير البويهى مما حدا بهم إلى خسارة حلفائهم و مناصريهم والتصرف بأعمال سارعت في عزلهم .

إذن ان نقطة ضعف الأمير عزالدولة هي السياسة المالية و من لديه مال يدفعه ليسد نفقات الجند و نفقات الدولة وهو الشخص الأوفر حظاً لتسلم منصب الوزارة بعد تركيته من المقربين للأمير البويهى ، في الوقت الذي كان عز الدولة (لا ينظر في دخل و لا خرج و إنما يلزم وزيره تمشية الأمور من حيث لا يعنيه و لا ينصره) و كان يقضي معظم أوقاته في الصيد و اللهو و الشرب و اللعب بالنرد ، فأن وجد نفسه في ضائقة مالية قبض على وزيره و ألقاه في السجن و صادر أمواله ثم استبدله (فلا يلبث الأمر إن يعود من الالتياث و الانحلال إلى أسوأ ما كان) (٥١) .

هذه الأوضاع كلها كانت أرض خصبه إذ مهدت الطريق لوزير جديد لم يكن لأحد أن يتصور بأنه سوف يرتقي منصب الوزارة و هو ابن بقية و الذي لم يكن بمعزل عن الأحداث إذ انه كان في صلب الأوضاع ، و انه كان قد خدم الأمير معز الدولة في مطبخه و من ثم لأبنة عز الدولة ، إذن هو الشخصية التي قرأت الحدث عن كثب و شخصت الطريق السالك نحو رتبة الوزارة بطريقتين : الأولى هو استغلال العجز المالي الذي تمر به الدولة بصورة عامه و عز الدولة بصورة خاصة و حاجة الدولة و الأمير لهما ويقطع الطريق أمام منافسيه بالأموال وهذا ما حدث مع متولي البصرة علي بن الحسين الشيرازي ويذكر لنا مسكويه (٥٢) هذا الحال بالنسبة للوزارة ، ويقول إن الشيرازي كان ينافس ابن بقية ويرى في نفسه أكثر كفاية و إنه يتكلم الفارسيه ، و تقرب إلى قهرمانه عز الدولة و اسمها (تحفه) فكانت تدافع عنه و تتعصب له بحضرة عزالدولة فما كان من ابن بقية إلى أن يتقرب من القهرمانه و يقطع الطريق أمام منافسه و ذلك باستمالتها و يدفع خمسين ألف درهم ، فتخلت عن الشيرازي . أما الطريق الثاني فهو

أسلوب العلاقات الشخصية و إيجاد مناصرين له داخل الحضرة فضلاً عن كسب ود الأمير البويهبي و ثقته و التقرب إليه بعدما لم يسعفه الحظ مع الأمير معز الدولة (لأنه لم ينفق على معز الدولة و لا وثق به على مطبخه) (٥٣) و هذان الطريقان كانا من أهم مؤهلات ابن بقية في تسلّم منصب الوزارة إذ انه كان يمتلك المال بما يؤهله و تشير المصادر (٥٤) بأنه كان كثير التتعم و له في الجود و الأفضال و الرفاهية و في الجانب الآخر كان فيه توصل وسعة صدر .

اسمه وكنيته ونشأته

محمد بن محمد بن بقية بن علي يكنى أبا طاهر نصير الدولة وزير عز الدولة بختيارين معز الدولة الديلمي احمد بن بويه (٥٤) قال ابن خلكان (٥٥) هو الوزير الكبير أحد الاجواد أبو طاهر البغدادي العراقي الاواني (*) (٥٦) من أهل اوانا (٥٧) كان أباه مزارعاً (٥٨) بقرية كوئا (*) (٥٩) و ذكرمسكويه (٦٠) ان ابوه كان مزارعاً و جده بقية وإليه كان ينتسب ونشأ أيام الفتنة و غلة أهل الرستاق على طريق دجلة العليا و دخل في غمارهم وانتسب إلى بعض عياريهم و كان جرى رسمه بتقليد المآصير . و في أول أمره توصل إلى إن صار صاحب معز الدولة ثم تنقل في غير ذلك من الخدم (٦١) . و الحقيقة إن أول اتصال لابن بقية كان عن طريق (مملّة) (*) الذي دخل في خدمته و سار معه حتى تدرج من حال إلى حال مستفيد من ذلك بتفويضه الأعمال، التي كانت توكل إليه بخفه وإقدام وتهور فاستفاد من الحال التي نشأ عليها (٦٢) .

علما إن توكيل هذه الأعمال قد استغلها ابن بقية بكل ذكاء و حسن تصرف إذ تمكن من أن يستقطب من حوله ، فضلا عن ذلك استطاع من أن ينال ود (مملّة) والأمير معز الدولة ، إلا انه لم ينفق على معز الدولة و لا وثق به على مطبخه (٦٣) و هذا مما اتفقت عليه المصادر (٦٤) من إن ابن بقية كانت بدايته خادما مع صاحب مطبخ معز الدولة والد عزالدولة بختيار ثم انتقل إلى غيرها من الخدم ، و خدم الوزير أبي الفضل الشيرازي (٦٥) و هكذا تقرب ابن بقية و خدم في مطبخ معز الدولة و يقول ابن الجوزي (٦٦) (أن أبا الحسن محمد بن بقية كان بخدم في مطبخ معز الدولة و ينوب عنه أخوه ثم خدم عز الدولة) ، و يقول الذهبي في تاريخه (٦٧) (و كان بن بقية من صغار الكتاب يكتب في مطبخ معز الدولة) ، و كان يقدم الطعام و مندبل الخوان على كتفه (٦٨) . ثم تقلب به الدهر الوانا (٦٩) و بعد وفاة معز الدولة (سنة ٣٥٦ هـ) حسنت حاله عند عز الدولة (٧٠) إذ رعى خدمته لأبيه و حسنت حاله عنده و كان فيه توصل و سعه صدر (٧١) و أصبح قريباً من معز الدولة (٧٢) .

و كان ابن بقية قليل العربية و لكن السعد والإقبال غطى ذلك ، و له أخبار في الجود والأفضال ، و كان كثير التتعم و الرفاهية وله شواهد وأخبار في ذلك (٧٣) وكان سمحاً كريماً متواضعاً (٧٤) (وستر كرمه عيوبه) (٧٥) وأصبح من جلة وأكابر الرؤساء و أعيان الكرماء (٧٦) ، ويذكر الذهبي (٧٧) قائلاً (كان كريماً جواداً ، فغطى كرمه عيوبه) ، حتى إن الخليفة العباسي المطيع لله (*) (٣٣٤هـ / ٣٦٣هـ) كناه و لقبه بالناصرح . (٧٨)

المؤسسة العسكرية ودورها في قرار إسناد الوزارة

لقد حاول بعض الوزراء البويهيين الاستعانة بالجند لدعم مواقفهم في الوصول إلى الوزارة ، فاتفق أبو الفرج محمد بن العباس مع أبي قرّة ضد أبي الفضل الشيرازي والمقرب إلى القائد سبكتكين ليؤثر في قرار عز الدولة (٧٩) ولكن علاقة سبكتكين كانت سيئة مع أبي الفضل الشيرازي، كما كانت العلاقة السيئة بين ابن الفرات وزير المقتدر (*) و مؤنس الخادم القائد التركي المنتفذ (٨٠) .

لقد اتهم أبو الفضل الشيرازي سبكتكين انه يسعى لإعادة أبي الفرج محمد بن العباس إلى الوزارة فطلب منه عز الدولة أن يقسم له بعدم استئثار أبي الفرج محمد بن العباس، ثم حاول تحسين علاقته بسبكتكين لكنه فشل في ذلك فذبر الخطط للإيقاع به و التقليل من نفوذه فأشار على عز الدولة أن يقرب أحد القادة الأتراك المعروفين (بختكين) و يستدعيه من الاحواز وإحلاله محل سبكتكين ليحصل على رضى الجند الأتراك وتأييدهم فوافق عز الدولة على ذلك لأنه وجد في سبكتكين قوة متنفذة و منافسة له ، لكن الأتراك لم يؤيدوا بختكين و ظلوا على تأييدهم لسبكتكين و تنبه الاثنان على مرامي خطة الوزير و التي انعكست سلباً عليه حتى تأزم الموقف ضده ، و هذا مما زاد في منزلة سبكتكين لدى عز الدولة (٨١) فكان الجند يتدخلون في صراعات الوزراء بميلهم إلى جانب احدهم ضد الآخر فأحدث هذا كله الإرباك و الضعف إلى جهاز الدولة كله .

لقد كانت جهود سبكتكين ومحمد بن احمد الجرجرائي (*) الذي كان ينوب الشيرازي في الوزارة بتشجيع ابن بقية و مساندة لتولي منصب الوزارة وفي الوقت نفسه كانت جهودهم لدى عزالدولة بإسناد الوزارة لابن بقية و مذكرين عزالدولة باليمين الذي قطعه على نفسه على إلا يستوزر أبا الفرج أبداً فيما إذا عزل أبو الفضل و لا يستعين به في شي من الأعمال ، فحلف عز الدولة هذا اليمين بحضرة القواد و القضاة و الشهود ووجوه الحاشية (٨٢) ، و فعلاً تكللت جهودهما بالنجاح وبعد أن عزل أبو الفضل الشيرازي تم إسناد الوزارة لابن بقية علماً انه ليس من طبقه الكتاب و لا قادة الجيش ولم يملك أي مؤهلات سوى إنه كان يملك الأموال لسد حاجة أميره وبهذا أخذت الوزارة تتعطف منعطفاً خطيراً بتقليد ابن بقية الوزارة .

الوزير ابن بقية بين الممارسة والتطبيق

بعد الظروف التي أحاطت بوزارة أبي الفضل الشيرازي الثانية و ما آلت إليه الأحداث في بغداد و التي كانت عاملاً مساعداً لعزله عن الوزارة كان ابن بقية على علاقة وطيدة بالأمير البويهبي و كذلك الوزير أبي الفضل ، إذ كانت منزلته عند عز الدولة بمنزلة الكاتب بن سرخاب اختصاصاً (٨٣) و كان ابن بقية في بداية أمره ينفق لعز الدولة عشرة آلاف درهم في كل شهر و اشترط أن ينصره على الكتاب و أصحاب الدواوين و كان يدفعها مشاهرة و دخل معه كل مدخل و شاركه في خلواته و مجالس لهوه و انبسط إليه بأنواع من المزاح كان يستعملها في مجالسه مع ندمائه فلطف موقعه ، ثم صار يهاديه بالخيل و البغال و الجوارح و الألفاظ و الجواربي و العبيد و دخل في جلاله العز فعرض جاهه عنده حتى صار يتوسط بينه و بين كل رافع ظلامه و طالب حاجة (٨٤) .

و أقبل وضعه السياسي والاداري يتزايد و صدره يتسع للبدل حتى غلب على الوزير أبي الفضل الشيرازي وقرب منه و تعلق به والذي كان يحتاج إليه ليحل محله أثناء غيبته (واحتاج الوزير أبو الفضل إليه ليحفظ غيبه) (٨٥) .

و يبدو إن هذه المكانة و المقدره المالية التي كان يتمتع بها ابن بقية كانت تؤهله لتبوؤ منصب الوزارة بالرغم من انه كان يفكر بحذر إذ كان يتوجس خيفة من هذا المنصب وما حدث للوزيرين أبي الفضل الشيرازي و أبي الفرج إذ قال (إنني لم أزل معتقداً لذلك و أنما كان توقيفي عنه طلباً لمن يقوم مقامه و يسد مسده إذ كان محمد بن العباس قريب العهد بالصرف و لم يكن مرضياً في وزارته و لا ناهضاً بها) (٨٦) .

ابن بقية الوزير البويهبي

و لا أدل على انحطاط الأمور و الإدارة في عهد عز الدولة و قلة اعتبار منصب الوزير من حالة الوزير بن بقية فقد قلده عز الدولة الوزارة سنة ٣٦٢ هـ / ٩٧٢ م (و لم يكن مستقل و لا يكمل لحمل دواة بين يدي وزير و لا يطمع بشيء من هذه المراتب) (٨٧) و تحدث ابن بقية نفسه عن عدم مقدرته عندما عرض عليه القائد سبكتكين و الكاتب الجرجرائي مساعيهما في طلب الوزارة له عند الأمير عز الدولة إذ قال (لا صناعة لي و لا توجه فيما تدعواني إليه و لي عند صاحبي منزلة كبيرة تحتاج الوزراء إلى معها و أخاف أن ادخل فيما ليس من عملي و أتهدج و يقدح في منزلتي و أحط عنها من غير أن انتفع بالوزارة) (٨٨) على الرغم من هذه المخاوف والصعوبات الا انه كان يسعى جاهدا للظفر برتبة الوزارة ، و كما ذكرنا سابقاً بأن وظيفة ابن بقية هي صاحب مطبخ للأمير معز الدولة و من ثم أبنه عز الدولة أي تقديم الطعام

و حمل الغضائر و يتشح بمناديل الغمروبيذوق الألوان من الأطعمة وعندما تقلد الوزارة وكما يذكر مسكويه (٨٩) (عاد يريد الخدمة في ذلك فنهاه بختيار) .

أما ردود فعل الناس فأنهم تعجبوا من تقلده الوزارة لأنه (كان دينئاً لا يقع عينه إلا على من كان فوق و لا يرى نفسه إلا دون كل أحد ...) فكانت عاقبة ذلك العمل وخيمة على إدارة الدولة (فإزدادت دولة بختيار به سقوطاً و أخلاقاً و تضاحك صغار الناس به قريباً و بعداً) (٩٠) .

و أن الأمير أبا تغلب بن ناصر الدولة الحمداني الملقب بـ (عدة الدولة) ، كان قد اظهر استخفافه و استهجانته من تقلد أمر الوزارة إلى شخص مثل ابن بقية و قد عبر عن ذلك صراحة و في رسالة حملها كاتبه علي بن عمر كان هو الآخر ينتقص من مكانة ابن بقية (٩١) .

إن إناطة أمر الوزارة إلى ابن بقية كان بالتأكيد مثار جدل بين العامة و كما عبروا عن سخرتهم و استخفافهم بالوزارة و انحطاط رتبته حتى قالوا عنه (من الغضارة إلى الوزارة) (٩٢)

وحتى القائد سبكتكين و الكاتب الجرجرائي عندما وقفوا إلى جانب ابن بقية هو لخدمة مصالحهم الشخصية أولاً و من ثم تشفياً بالوزير السابق أبي الفضل الشيرازي (٩٣) ، و كذلك كان رأي عضد الدولة و بعد أن انتصر على ابن عمه عز الدولة ، قال عنه بأن ابن بقية لا يصلح

في دولة عضد الدولة أن يكون عريفاً من عرفاء الرجالة ببابه لا وزيراً ، و قد كره عضد الدولة أن يخلط بين ابن بقية هذا و وزرائه و كتابه ، و لكن ابن بقية أظهر مساعدة كبيرة لعضد الدولة لأنه كان حذراً على نفسه من أن يرد إلى مرتبته (٩٤) و يقول ابن كثير (٩٥) (إن

هذا الرجل كان وضعياً عند الناس لا حرمة له) و عندما استوزره عز الدولة فعجب الناس من ذلك (لأن ابن بقية كان وضعياً في نفسه) (٩٦) .

و نستطيع ان نقول ان وزيراً بهذه الصفات لا يتوقع منه خيراً ولا حزمًا نظراً لوضاعة نسبه و قلة كفايته (٩٧) .

قلد ابن بقية الوزارة و خصص له الأمير عز الدولة في كل يوم ألف رطل (*) تلجاً و في كل شهر أربعة آلاف من الشمع و تذكر بعض المصادر (٩٨) إن راتبه من الشمع ألف

في كل شهر ، و يذكر ان عضد الدولة كان قد خصص له راتب لما استوزره لابنه أبي الحسين أقطاع بخمسمائة ألف درهم (٩٩) فضلاً عن ذلك تذكر بعض المصادر (١٠٠) انه

كان له كل يوم من الملح ألف رطل . و كان يفعل كما يفعل وزراء الخلفاء من الجلوس على الدسوت الكاملة و يصنع وراء مجلسه أساطين الشمع و بين يده عدة اتوار فيها الموكبيات و الثلاثيات (١٠١) .

و نظراً لما يفتقره ابن بقية من الكفاية و المقدرة على إدارة الأمور و عدم أهليته لهذا المنصب حاول تعويض النقص و ذلك باناطة الأمور إلى الكاتب الجرجرائي و أبي النصر السراج (*) بتدبير أمر الوزارة (١٠٢) و كانت أول أعمال هذا الوزير هو التفرغ

لمصادرة الوزير السابق أبي الفضل على مائة ألف دينار ثم صادر كتابه و حجابيه و غلمانته و عائلته و كل من انتسب إليه فجمع لبختيار الأموال الكثيرة مما دفع هذا إلى أن يحصل له من الخليفة المطيع على الألقاب و الخلع إذ لقبه بالناصح و خلع عليه خلعاً سلطانية و استورزه (١٠٣) و خلع في عشرين يوماً عشرين ألف خلعة و تذكر المصادر (١٠٤) عن أبي إسحاق الصابي قال رأيتته و هو يشرب في بعض الليالي و كلما لبس خلعة خلعها على أحد الحاضرين فزادت على مائتي خلعة فقالت له مغنيته يا سيدي الوزير في هذه الثياب زبابير ما تدعها تثبت على جسمك فضحك و أمر لها بحقة ، و استقامت أمور ابن بقية ووسارت الأحوال بين يديه بما أخذه من أموال الوزير السابق أبي الفضل و أموال أصحابه فلما فني ذلك عاد إلى ظلم الرعية و خربت النواحي و ظهر العيارون (١٠٥) و مما أسرع في تدهور الأحوال هو سوء ادارة عز الدولة و إهماله شؤون الدولة فسقطت هيبتها وتفكك الوضع الاجتماعي و ثارت الأحقاد الطائفية بين الأهالي (١٠٦) و ذكر ابن كثير بهذا الشأن (١٠٧) (كان أشد ظلماً للرعية من الذي قبله و كثر في زمنه العيارون ببغداد ، و فسدت الأمور)
(فانتشر الظلم أكثر) (١٠٨) و يذكر أن ابن بقية كان قد ادعى العدل و الإنصاف و كثر ذمه لأبي الفضل و الطعن عليه فلم تمض أيام من تسلمه الوزارة حتى ارتكب من الظلم و الغشم و إثارة الفتن ما صارت أيام أبي الفضل إذا ما قورنت بأيامه ، سقطت الهيبة و انبسطت العامة و أغار بعضها على بعض و ظهرت الأهواء المختلفة و النيات المتعادية و فشى القتل حتى كان هناك قتلى كل يوم لا يعرف قائلوهم فانقطعت الأموال و خربت النواحي ، و ظهر في كل قرية مسؤول عليها و الرعية هالكون و الدروب خراب ، كل ذلك لسوء نظر بختيار و إهماله الأمور حتى سقطت الهيبة (١٠٩) و زاد الاختلاف بين الأتراك و بين بختيار و وقفت بينهما الفتنة فتدخل ابن بقية في إصلاح الحال بين سبكتكين و بختيار فاصطلحوا و لكن هذا الصلح كان حذراً ، فاصطلحوا على دخن (١١٠) ، ثم عاد الحال إلى ما كان عليه من فساد، و السبب في ذلك إن ديلميا اجتاز بدار سبكتكين و هو سكران فرمى الروشن بزوبين في يده فأثبته فيه و أحس سبكتكين إنه قد وضع على قتله فقرره فلم يعترف و أنفذه إلى بختيار و عرفه الحال فأمر به فقتل فقوي ظن سبكتكين إنه كان وضعه عليه و إنما قتله لئلا يفشي ذلك و تحرك الديلم لقتله و حملوا السلاح ثم أرضاهم بختيار فرجعوا إلى منازلهم غاضبين ، وازدادت الظنون و الشك بين الأتراك و بختيار (١١١) و كما أستغل الأعداء لتعميق الفجوة و وجدوا في هذه الأحداث طريقاً سهلاً للفتنة بين الأتراك و بختيار و كان الأخير قد تدارك الموقف لأن قوة الديلم المتمثلة بالقائد سبكتكين و التي بدأت تظهر ، و يذكر ابن الطقطقي (١١٢) إن سبكتكين دخل إلى الخليفة المطيع لله فدعاه إلى خلع نفسه و مبايعة ولده الطائع ففعل ذلك و عقد الأمر لولده و خلع نفسه .

و كان سبكتكين يتحين الفرصة للنيل من الخليفة و الخلافة و كذلك من بختيار و انعدام الثقة بين الطرفين و أستغل سبكتكين حملة بختيار على الموصل سنة ثلاث و ستين و ثلاثمائة إذ أتفق سراً مع أبي تغلب ناصر الدولة الحمداني صاحب الموصل في السر على أن يظهر الاختلاف إلى إن يتمكن من القبض على الخليفة و الوزير ابن بقية و والدة بختيار وأهلها فإذا تم لهم ذلك انتقل سبكتكين إلى بغداد و عاد أبو تغلب إلى الموصل لينال من بختيار ما أراد و يمتلك دولته ، لكن سبكتكين عزف عن ذلك و خاف سوء الحادثة وفي هذه الأثناء قدم عليه ابن بقية مما اضطر سبكتكين أن يفسخ ما أتفق عليه مع أبو تغلب و ترأسوا في الصلح (١١٣) و يذكر إن أبا تغلب عندما قارب بغداد ثار العيارون بها في الجانب الغربي و حدثت فتنة عظيمة بين السنة و الشيعة ، فأخذ جماعة من رؤساء العيارين و قتلوا فهدأت الأمور و استكان الشر بينما كان الجانب الشرقي من بغداد أكثر أمناً (١١٤) .

الحملة على الموصل

لقد سلك الوزير ابن بقية كل السبل والاهداف التي سلكها الوزير أبو الفضل الشيرازي في ادارة الوزارة إذ كان الأخير قد أطمع بختيار في الموصل بما فيها من تلك الأعمال من غلة و أقوات ، فلما تقلد الوزير ابن بقية سار على نهج الوزير السابق نفسه ظناً منه إن الأموال تكثر فتسير الأمور بين يديه هذا من وجهة ، و من جهة أخرى هو امتعاض ابن بقية و تحامله على أبي تغلب لما كان الأخير يخاطب الوزير ابن بقية مع كاتبه علي بن عمرو دون ما كانت تكاتب به الوزراء قبل ذلك لانحطاط منزلته في نفوس الناس ، (و أبت نفس أبي تغلب أن يوفيه جميع ذلك الحق) (١١٥) فاغتاظ ابن بقية من ذلك و توعدهما بالمسير ، و من الأمور الأخرى التي شجعت بختيار للخروج إلى الموصل هو ابنا ناصر الدولة - أبو المظفر حمدان وأبو طاهر إبراهيم - الذين وصلا بغداد و هروب إبراهيم بعدما تمكن أبي تغلب من أن يقنع أخيه بالانضمام إليه ، فتمكن من الهرب و عاد إلى أخيه فعندها عزم بختيار على قصد الموصل (١١٦) .

و مهما يكن من أمر هذه الحملة (١١٧) و ظروفها فأنها انتهت بالصلح بين بختيار و أبي تغلب لأكثر من مرة و اصطلحا الطرفين و أنحدر بختيار عن الموصل و عاد إلى بغداد ، و لم تحقق هذه الحملة أهدافها بالحصول على الأموال و كاد بختيار أن يخسر كل شيء بسبب التفوق العسكري لأبي تغلب و قلة جيش بختيار لأن الأخير قد أعاد أكثر العساكر مع القائد سبكتكين و الوزير ابن بقية لحماية بغداد بعد توجه أبي تغلب إليها فلما سمع بذلك عاد عنها هذا من ناحية ، و من ناحية أخرى إن بختيار كان قد صادر أهل الموصل و أخذ أموالهم و عاملهم معاملة سيئة و ظلمهم و هذا أدى إلى تعصب أهل الموصل لأبي تغلب و أظهروا محبته (١١٨)

علما ان انحدار بختيار إلى بغداد جاء بعدما ورد كاتب أبي تغلب عليه فأنجز له المواعيد و سأل الخليفة المطيع لله في تلقيه فلقب بـ (عدة الدولة) و أنفذ إليه الخلع السلطانية و نقلت إليه زوجته و هي ابنة بختيار (١١٩) و بعد أن انتهت الحملة على الموصل و لم يتحقق ما خطط لها بختيار وابن بقية تطلب من الأخير أن يسلك كل الطرق في سبيل تعويض نفقات الحملة وذلك لان بختيار قلت لديه الأموال (١٢٠) مما أدى إلى تدهور الأحوال الاقتصادية و تفكك الوضع الاجتماعي و ثارت الأحقاد الطائفية مجدداً بين الأهالي و تفشى القتل في كل يوم حتى كان لا يعرف قاتلهم ، و كانت سياسة ابن بقية هو انه لا يبقي على أحد يتهمه أو يسبق إلى قلبه شي بل كان يعالجه و يقتله من غير تثبت و كان قد أهلك قوماً من أهل الكفاية و الكتابة بالظن و التهمة و أتهم منافسوه في المنصب أو إنهم سيحلون مكانه (١٢١) و عمل جاهداً هذا الوزير لإبعاد أي منافس له سواء بالقتل أو باستخدام الأموال لإبعادهم و هذا ما حدث مع متولي البصرة علي بن الحسين الشيرازي المعروف بأبي القاسم المشرف و كان يعاديه و يعتقد إنه ذو كفاية فأراد القبض عليه و استصفاه ماله (١٢٣) مما حدا بالوزير ابن بقية أن يبعث كاتبه محمد بن أحمد الجرجرائي و أن يرسل كاتباً إلى صاحب له ينوب عنه بالبصرة بالقبض على متولي البصرة إلا إن الأخير وافق على أن يدفع مالا إضافياً إلى أصل ضمان البصرة مما جعل الجرجرائي أن يأخذ الأموال و ينحدر إلى بغداد دون أخذ رأي الوزير ابن بقية بذلك ، فأغتاظ ابن بقية من ذلك و عده إنه يستهين به فأمر نائبه بالبصرة بالقبض على الشيرازي و الجرجرائي و من ثم تدخل و توسط البعض في ذلك فأعاد الشيرازي إلى عمله و أما الجرجرائي فإنه أخذ خطه بمال ثقيل ، فما كان من ابن بقية إلا أن يتقرب إلى القهرمانه (تحفة) و يقطع الطريق أمام منافسه و ذلك بدفعه خمسين ألف درهم للتخلي عن الشيرازي بعد أن خسر الأخير دعمه داخل الحضرة كما ذكرنا سابقا، فأمر ابن بقية عامله في واسط أبا غالب الصريفني بأن يتسلم الجرجرائي و يتولى أمره حتى يصل إليه ، فتسلمه أبو غالب و مكث في يده أياماً و اظهر انه اعتل و مات (١٢٤) و لم يسلم من الوزير ابن بقية حتى مساعديه و نائبيه محمد بن أحمد الجرجرائي و أبي نصر السراج الذي قدم على مصادرتهمما وقتلهمما فالجرجرائي حبس و توفي في الحبس في ظروف غامضة و أما ابن السراج فذاق أصناف العذاب و حبس في صندوق و منع من الطعام حتى مات (١٢٥) و هكذا كانت أفعال ابن بقية فهو لن يتسامح مع كل من يراه يكسب ود الحضرة و بختيار فكان شديد البأس بهم حتى مع أقرب مساعديه و نائبيه وذلك للحفاظ على مركزه من جهة ولكسب الأموال و تعويض الخسائر من جهة أخرى ، و بسبب قلة الأموال و كثرة أعطيات الجند و شغبهم تعذر على بختيار الإيفاء بذلك مما دعاه هو و وزيره ابن بقية لإيجاد طريقه يحتالون بها لجمع المال و خاصة بعدما باعت حملة الموصل

بالفشل (فرأوا أن يتوجهوا إلى الاحواز و يتعرضوا إلى بختكين أزارويه) (١٢٦) الذي كان متولي عليها .

الحملة على الاحواز ٣٦٣ هـ / ٩٧٣ م

و هي الحملة عسكرية الثانية بعد الموصل ذلك بسبب قلة الأموال قرر بختيار و وزيره ابن بقية بالحملة على بختكين متولي الاحواز و كان هدفها كسب الأموال وتقويض سلطة الأتراك بالسيطرة على الاحوازومن ثم تفريق الأتراك عن سبكتكين في بغداد ، انحدر بختيار و ابن بقية إلى الاحواز في شهر شعبان سنة ثلاث و ستين و ثلاثمائة فلما وصلوا إلى واسط أنفذ إليهم بختكين ثلاثمائة ألف درهم ثم نزلا الاحواز و حمل إليهما ما يحمل إلى الأصحاب (١٢٧) و كان مسيرهم إلى الاحواز بحجة جمع المال (١٢٨) و لم تمضي أيام حتى حدثت فتنة بين الأتراك و الديلم في الاحواز (١٢٩) و تطورت هذه الفتنة لتشمل أنحاء العراق كافة ، و عمل بختيار على تهدئة الأمر فلم يفلح و بعد أن استشار الديلم عما يفعله فأشاروا عليه القبض على قادة الأتراك و نهب أموالهم و دوابهم و استولى بختيار على إقطاع سبكتكين بالاحواز و كذلك بإباحة دم الأتراك في البصرة (١٣٠) .

و كان بختيار قد اتفق مع والدته و أخوته الذين تركهم في بغداد إنه بعد القبض على الأتراك في الاحواز يظهرون إن بختيار قد مات و يجلسون للعزاء فإذا حضر سبكتكين قبضوا عليه و بهذا قد يكون استولى على أموال الأتراك و القضاء عليهم في الوقت نفسه ، إلا إن هذه الحيلة لم تنجح فسرعان ما أكتشفت هذه المكيدة من قبل سبكتكين فبادر بمحاربة والده بختيار و أخوته و سألوه الانحدر إلى واسط فوافق سبكتكين على ذلك و انحدروا و معهم الخليفة المطيع لله و تم إعادة الخليفة من قبل سبكتكين (١٣١) ، و بعدها مرض الخليفة المطيع لله و تقل لسانه و تعذرت الحركة عليه فدعاه سبكتكين إلى أن يخلع نفسه من الخلافة و يسلمها إلى ولده الطائع (١٣٢) و استولى سبكتكين على ما كان لبختيار ببغداد و نزل الأتراك في دور الديلم وسلبوا أموالهم و أخذوها و ثارت الفتنة في بغداد و ثارت العامة من أهل السنة ينصرون سبكتكين فخلع عليهم ، و سفكت الدماء و أحرقت الكرخ حريقاً ثانياً (١٣٣) و تسارعت الأحداث و سارت على عكس ما خطط و تمنأها بختيار و وزيره ابن بقية فقد ضاقت الأمور على بختيار خاصة بعدما خسر كل ما لديه ببغداد و أما في الاحواز فقد عصوا عليه بعض أصحابه و اضطرب غلمانهم الذين بداره فعمل على إعادة بختكين و جعله صاحب الجيش موضع سبكتكين و ظن إن الأتراك يأنسون به و أطلق المعتقلين و من ثم سار إلى والدته و إخوانه بواسط و كتب إلى عمه ركن الدولة في فارس و إلى ابن عمه عضد الدولة بن ركن

الدولة في الري ، و كتب إلى أبي تغلب بن حمدان في الموصل ، و أيضاً كتب إلى عمران بن شاهين في البطائح (١٣٤)

(يسألها أن ينجدها و يكشفها ما نزل به) (١٣٥) و سارعوا إلى نجدة إذ أرسل عمه عسكرياً مع وزيره أبي الفتح بن العميد و كتب إلى ابنه عضد الدولة بالمسير إلى ابن عمه و الاجتماع مع أبي الفتح بن العميد ، و سار عضد الدولة إلى بختيار طمعاً في ملك بالعراق (١٣٦) فأجاب أبي تغلب إلى إنفاذ أخاه الحسين بن ناصر الدولة و أما عمران بن شاهين فلم يستجب ، على الرغم من تقديم بختيار له الخلع و الأموال (١٣٧) و في تلك الأثناء سار الأتراك لمحاربة بختيار و لكن الأقدار شاءت أن يمرض سبكتكين فمات و حمل إلى بغداد ، و قدم الأتراك عليهم الفتكين و هو من أكابر قواد الأتراك و موالي معز الدولة ، و فرح بخبر موت سبكتكين و اعتقد إن أمر الأتراك يتفرق و يضعف إلا إن الأمر كان عكس ذلك (و ظن إن أمر الأتراك ينحل و ينتشر بموته فلما رأى انتظام أمورهم ساءه ذلك) (١٣٨) .

و لم تزل الحرب بين الأتراك و بختيار متصلة و الظفر للأتراك و حاصروا بختيار و أشدت عليه الحصار و تابع إنفاذ الرسائل إلى ابن عمه عضد الدولة ، فلما رأى عضد الدولة ذلك و أن الأمر قد بلغ ببختيار ما كان يرجوه (فسار نحو العراق نجدة له في الظاهر و باطنه غير ذلك) و تم له ذلك سنة أربع و ستين و ثلاثمائة و استولى على العراق و قبض على بختيار و من ثم أطلق سراحه ، و لكنه ما لبث أن استدعى بختيار و أخوته و قبض عليهم و وكل بهم و جمع الناس و أعلمهم استعفاء بختيار عن الأمانة لعجزه عنها و وعدهم خيراً في أمورهم فاستتببت الأمور حتى إن الخليفة الطائع لله الذي كان مع الأتراك عاد إلى دار الخلافة بعد تعميرها من قبل عضد الدولة و أرسل إليه الأموال و غيرها من الأمتعة و غير ذلك (١٣٩) .

لكن هذا الوضع لم يستمر طويلاً و خاصة إن ركن الدولة لم يكن راضياً على ما فعله ابنه و قال له (خرجت لنصرة ابن أخي و للطمع في مملكته) (١٤٠) ، و اضطربت النواحي على عضد الدولة ، فلما رأى انحراف الأمور عليه من كل ناحية أجاب إلى المسير إلى فارس و أخرج بختيار من محبسه و خلع عليه و شرط أن يكون نائبه على العراق و يخطب له (١٤١) و فيها عدت الأقوات و غلت الأسعار (١٤٢) .

ابن بقية وتمرده على عضد الدولة

بعد أن تسارعت الأحداث في بغداد و دخول عضد الدولة إليها و زج بختيار و أخوته بالسجن و لم تسير الأمور على ما كان يصبوا إليها و بسبب عدم رضا ركن الدولة و نفذ ما لديه من الأموال و لم يصله شي من مملكته و اضطراب النواحي و تجاسر الأعداء عليه إذ علموا إنكار أبيه عليه و لم يبق بيده إلا بغداد و ضاقت به كل السبل فقرّر العودة إلى فارس .

و في الأيام التي قضاها عضد الدولة ببغداد سار إليه الوزير ابن بقية و ضمن منه واسط (١٤٣) و تكريت و عكبرا و أوانا فأجيب إلى ذلك و خلع عليه و أقطع خمسمائة ألف درهم في كل سنة و انحدر إلى واسط (١٤٤) و ذكر مسكويه (١٤٥) قائلاً و أما ابن بقية في دولة عضد الدولة فما كان أبعد من أن يكون عريفاً من عرفاء الرجالة في بابه فضلاً عن أن يختلط بوزرائه و كتابه و أظهر مساعدة كثيرة لعضد الدولة فيما كان يدبره و خدمه فيما كان يراه و أنما فعل ذلك حذراً على نفسه و خوفاً أن يرد إلى مرتبته و كره عضد الدولة من أن يخطئه بوزرائه الكفاة و مع ذلك فاستوزره لابنه أبي الحسين بن عضد الدولة و عرض عليه ما يشاء من الأعمال فأختار واسط و تكريت و عكبرا و أوانا ، فأمر عضد الدولة أن يعقد عليه جميع ذلك .

و اقترح ابن بقية إقرار اللقب و التكنية السلطانية و لباس القباء عليه فأجيب إلى ذلك و خلع عليه خلعاً نفيسة و حمل على دواب بمراكب ذهب و أقطع خمسمائة ألف درهم و رسم له حضور مجالس المؤانسة و المنادمة و لم ينقصه إلا اسم الوزارة لأنه لم يكن يتولاها على رسوم الوزراء فيخاطب بها فأظهر سروراً عظيماً و شكراً كثيراً كل ذلك على غل قد أضمره و انحدر إلى واسط (١٤٦) .

فلما وصل ابن بقية بواسط خلع طاعة عضد الدولة و خالف عليه و أظهر الامتعاض لقبض بختيار و كاتب عمران بن شاهين بالبطائح و طلب مساعدته و حذره مكر عضد الدولة فأجابه عمران إلى ما التمس و كاتب سهل بن بشر وزير الفتكين الذي ضمن له عضد الاحواز و استماله ابن بقية فأجابه (١٤٧) و كان عضد الدولة قد كاتب ابن بقية بتسكينه و بذل الأمان في كتابه فأجابه (إنني أفلت إفلات المجروح المكوم و تخلصت تخلص المصلوب المظلوم و قد حصلت أهلي بين قوم سيوفهم حداد و جعلت دون كل واحد منهم أناساً على البغاة غلاظ شداد و قد وجدته أعطى قبلي أماناً لقوم قولاً و أسقطه فعلاً فلم يف بشيء منه بل صدق في الجميع عنه فليت شعري أي الأمانات يعطيني) (١٤٨) .

و قد كان عضد الدولة قد عزم على المسير نحو البصرة و عدّ العدة لذلك و جهز العساكر فلما عصى ابن بقية غير مسيرته و جعل همه كله واسطاً فأنفذ إليه جيشاً قوياً فخرج إليهم ابن بقية و معه عسكر قد سيره إليه عمران بن شاهين فانهم أصحاب عضد الدولة أقبح هزيمة (١٤٩) ثم كاتب ابن بقية ركن الدولة والد عضد الدولة يعلمه بحاله و حال بختيار و كتب إليه ركن الدولة و إلى بختيار - المرزبان الذي كان متولياً على البصرة - و غيرهما ممن احتفى بختيار بأمرهم بالصبر و الثبات و يعرفهم أنه على المسير إلى العراق لإخراج عضد الدولة و إعادة بختيار (١٥٠) .

ابن بقية وعلاقته مع بختيار بعد الازمة

بعد مسير عضد الدولة من بغداد إلى فارس و استقر الأمر لبختيار و لم يف لعضد الدولة بالعهود ، و أنفذ إلى ابن بقيه من خلفه و حضر عنده و ثارت الفتنة في بغداد و استمال ابن بقية الأجناد و جبي الكثير من الأموال إلى خزانته و كان إذا طالبه بختيار بالمال وضع الجند على مطالبته فتقل على بختيار ، فأستشار في مكروه يوقعه به فبلغ ذلك ابن بقية فعاتب بختيار عليه فأنكره و حلف له فأحترز ابن بقية منه (١٥١) و كان ابن بقية لا يثق ببختيار في أي تصرف و لا يدع التحرز منه و نصب العيون عليه (١٥٢) و عمل ابن بقية على توكيد العداوة بين بختيار و ابن عمه عضد الدولة و أكثر من التبجح (و أطلق لسانه إطلاقاً من لا يتزك للصالح موضعاً) و ثارت الفتن بين العامة و زالت سياسة عضد الدولة التي أسسها في قمع العيارين و عمت الفوضى و تمكن ابن بقية من الظفر بابن أبي عقيل صاحب الشرطة في عهد سبكتكين فأمر بقتله وسط الكرخ بين العامة و زادت ضراوة العيارين و عاد الفساد و خاف التجار على أنفسهم و أموالهم (١٥٣) .

و استمر ابن بقية في سياسته و هي التخلص من خصومه و أعدائه و كل من حاول التقرب إلى الحضرة أو يحل مكانه ، و بعد فشل المكيدة التي عملها بختيار للإيقاع بابن بقيه و كشف أمرها عمل الأخير للتخلص من الذين شاركوا بهذه المكيدة ، فأمر بنفي القواد الذين ساهموا بهذه المكيدة و القبض على سهل بن بشر عامل الأحواز - الذي كان بختيار يستكتبه مكان ابن بقيه - و حين قبض على سهل طالبه بالأموال و استخرج منه كل ما أمكنه ثم قتله (١٥٤) .

و كان بختيار سيء الظن شديد الحذر من ابن عمه عضد الدولة و كان يحب أن يصلح أمره معه فكان يرسل كتبه بالتتابع إلى عمه ركن الدولة يسأله أن يحميه من ابنه عضد الدولة و أنفذ إليه ركن الدولة رسولاً يطمأئنه ، و وافق ذلك إن اجتمع ركن الدولة في اصبهان و وزع الممالك على أبنائه و تكلم مع عضد الدولة بشأن بختيار و أظهر عضد الدولة تجاوباً مع أبيه ركن الدولة و أشترط على بختيار أن يقلع عما يوحشه و لا يعاود شيئاً مما ذمه منه فعلاً و قولاً و كان بختيار قد سكن إلى ذلك قليلاً إلا إن الوزير محمد بن بقيه كان يخاف عضد الدولة و حذر بختيار و حمله على مكاتبة و استمالة الأطراف (١٥٥) كحسنويه الكردي (*) و فخر الدولة بن ركن الدولة و أبي تغلب بن حمدان في الموصل و عمران بن شاهين في البطائح و غيرهم (١٥٦) و اتفقوا على التعاضد و التوازر إن نابت أحداً منهم نائبة و على معاداة عضد الدولة (١٥٧) و واصل ابن بقيه و بختيار و كل ممن اتفقوا معهم في منابذة عضد الدولة و قطعوا الخطبة عنه ببغداد و جميع منابر العراق و زعم بختيار إن الرياسة له بعد ركن الدولة و زعم إنه يلتبس تلك المنزلة من عضد الدولة و تلاه ابن بقيه في هذه المراتب ، و

كان ابن بقية يظن إنه بلغ ما يجب بالتدبير الذي دبره فقد فاز و أن انعكس عليه كان بختيار الهالك و هو الناجي (١٥٨) .

لما بلغ عضد الدولة إن بختيار و ابن بقية استمالوا أصحاب الأطراف و من ضمنهم أخيه فخر الدولة قرر الانحدار إلى العراق للاستيلاء على ممتلكات ابن عمه بختيار ، و هذا الطموح كان يراوده و انسحابه مجبراً بعدما رأى إن الأمور تجري في غير صالحه من الداخل و الخارج ولاسيما معارضة والده ركن الدولة ، و بعد زوال كل تلك الظروف التي كانت تحول بينه و بين تحقيق مآربه بتوسيع ممتلكاته و بالأخص وفاة والده و تحرك بختيار و ابن بقية بتحريض و استمالة أصحاب عضد الدولة أصبح الطريق سالكاً للانحدار نحو العراق .

وورد خبر نزول عضد الدولة ارجان (*) في جميع عساكره عندها جد ابن بقية و بختيار في الاتصال بالأطراف و ساروا إلى واسط قاصدين الأحواز و تقدم عضد الدولة نحو رام هرمز (*) و هزيمة عسكر بختيار (فزادت قلوب القوم ضعفاً و أنتفض عليهم رأيهم (١٥٩)) و عادوا إلى الأحواز و سار بختيار من واسط إلى الأحواز لمحاربة عضد الدولة بعدما أشار عليه ابن بقية بذلك ، و كان حسنويه الكردي وعده أن يحضر بنفسه لنصرته و كذلك أبو تغلب بن حمدان فلم يف أي واحد منهما بوعده (١٦٠) و كان بعض عسكر بختيار قد خانوه و انتقلوا إلى عضد الدولة فضعف بختيار و خاف اضطراب باقي عساكره و ضعف عن المحاربة بالأحواز لذلك عمل أن يرجع إلى واسط و يجعل المواجهه فيها فمنعه ابن بقية و بعض قواده من ذلك و أجبروه المكوث بالأحواز و مواجهة عسكر عضد الدولة و طالب العسكر بختيار بالأموال و ضاقت به الأمور و ضعفت آمال الجند و قام ابن بقية بمصادرة أهل البلدة (١٦١) .

و التقى الجيشان في ذي القعدة سنة ست و ستين و ثلاثمائة و كان النصر لعضد الدولة و هزيمة بختيار و ابن بقية و أخذ ماله و مال ابن بقية و نهبت الديار ، و انحدر إلى واسط و حمل إليهما ابن شاهين صاحب البطائح المال و السلاح و الهدايا النفيسة و غيرها (١٦٢) .

و كانت هزيمة عسكر بختيار و ابن بقية إلى واسط خشية من أن يسير إليها عضد الدولة و يمتلكها (١٦٣) و بعد وصول عز الدولة بختيار إلى واسط تتكر لابن بقية بسبب مشورته - البقاء في الأحواز و عدم الرجوع إلى واسط - التي ندم على قبولها و قال (أبيت ألا إخراجي من جميع نعمتي و مملكتي و إفساد ما بيني و بين أجل أهلي) فثبت ابن بقية و قال قد ينال الملوك مثل ما نالك و أعظم منه فيتماسكون و عليّ أن أصلح أمورك و أنذر نفسي دونك و مساعدة الجند (١٦٤) .

و تجمع لبختيار الكثير من الديلم و الأتراك ، و صار إليه من كان في البصرة و بغداد من الجند و كذلك ورد إليه كتاب من حسنويه الكردي يعده بأن ينفذ إليه أولاده واحداً بعد الآخر ثم يصير إليه بنفسه في جميع رجاله ، و عادت المكاتبات بين بختيار و بين فخر الدولة و أبي

تغلب بن حمدان (١٦٥) هذا و فضلاً عن إن المرزبان بن بختيار كان قد هرب من البصرة بعد دخول عضد الدولة إليها إلى أبيه في واسط في كامل عسكره ، فصار بختيار في عسكر قوي (١٦٦) و أما ابن بقية فعلم على استمالة الجند و بذل الخلع إليهم لما يمتلك من ذخيرة كانت له بواسطة حتى مالوا إليه الجند و عزفوا عن بختيار ، هذا و فضلاً عن استخفاف أصحابه به بسبب حادثة أسر غلام له يدعى بايتكين لدى عضد الدولة في وقعة الاحواز فخف ميزانه عند الناس و سقط في عيونهم فلم يبال بذلك و صار القواد يجتمعون إلى ابن بقية و يقولون دبر أنت أمورنا فإننا معك و مطيعوك فاستهان به ابن بقية و جاهره بذلك بعد أن كان يستره و عدل إلى الأخذ بالحزم لنفسه (١٦٧) و كان بختيار لم يكن من قبل يميل إليه فلما وقع في الأسر جن عليه جنوناً و زعم إن فجيعة بهذا الغلام فوق فجيعة بالمملكة حتى كتب إلى عضد الدولة و الحرب قائمة بينهم و هو يطلب ملكه و سأله رد الغلام ، فما كان من عضد الدولة إلا أن يرأسله و يساومه بتسليم ابن بقية إليه مقابل الغلام ، فعلم ابن بقية بالأمر و كان نازلاً بواسطة في الجانب الغربي و معه المال و السلاح و كل الآمال متعلقة به و بختيار في الجانب الشرقي أقل منه تجهيزاً ، و كان موقف ابن بقية أقوى من بختيار إذ يأمره بأن يطلعه على ما طلب منه عضد الدولة في المراسلة و إلا جاهره و طرده و كان ذلك ممكناً ، فأطلعه بختيار على الرسالة خشية من أن يتركه ابن بقية و يرجع إلى بغداد (١٦٨) و يقول الهمذاني (١٦٩) كان ابن بقية في الجانب الغربي من واسط و عول على طرد بختيار و أن ينفرد هو بالحرب فعدل بختيار على تسكينه .

و كان عضد الدولة قد بعث إلى أهل البصرة فأخذها و أصلح بين أهلها و كان بينهما خلاف قديم نحو مائة و عشرين سنة (١٧٠) و كان ابن بقية قبل ذلك دخل البصرة لتهدئة و تسكين الفتنة (فزادها اشتعلاً و فساداً و أحرق بعض خطط المضربين (*)) وأنصرف و الشر (باق) (١٧١) .

القبض على ابن بقية

بعدما توترت العلاقة بين بختيار و الوزير ابن بقية و استحواذ الأخير على الأموال و استمالة الجند إليه عمل بختيار على التخلص منه بطريقة تعزز موقفه من الجند من ناحية و من ناحية أخرى تقوي موقفه و التقرب من ابن عمه عضد الدولة .

و بعد ان تأزمت العلاقة وانعدام الثقة بين ابن بقية وبختيار أتخذ الأخير إبراهيم بن إسماعيل حاجباً له و هذا الحاجب أشار على بختيار بالتخلص من ابن بقية بعدما أطلع على الأوضاع و علم خطر ابن بقية من وثبة يثبها على بختيار و خاصة بعد تمكنه من الجند و المال فقال له بختيار (إنني أخاف شغب الجند و أن يستتقنوه من يدي و يطالبوني بالأموال)

فضمن له الحاجب إبراهيم ألا يجري شيء من ذلك و يرضي الجند بالاستيلاء على أموال ابن بقية و إصلاح الحال مع عضد الدولة و كما أشرت عليه بأن لا يستوزر أحد و يقر الكتاب على أعمالهم و الاستبقاء على العمال من غير وزارة (١٧٢) .

و في ذي الحجة سنة ست و ستين و ثلاثمائة عبر ابن بقية إلى بختيار و قبض عليه و على صاحبه الحسن بن بشير المعروف بابن الراعي و قبض على جميع ما وجد له من مال (١٧٣) .

و تجدد لابن بقية طمعه بالوزارة مرة ثانية و أن يبذل لبختيار ثلاثمائة ألف دينار على أن يرد إلى مرتبة الوزارة ليقوم بأمر الحرب و يدبر العسكر ، فلما بلغ ذلك أصحاب بختيار و قواده أعلموه أنه إنما يحتال و يريد الخلاص و إن يتمكن من الإفلات ثم يعود إلى إثارة الفتن (١٧٤) و كان رسول عضد الدولة يخاطب بختيار في تسليم ابن بقية ليحمله إلى عضد الدولة و يعوضه عنه مالا ، فأختلف أصحاب بختيار بشأنه فمنهم من أشار عليه أن لا يسلموه صحيحا حتى لا يبقية عضد الدولة في حضرته و يكون قد اصطنع لنا عدواً ، بينما أشار عليه آخرون بقتله و الراحة منه ، فتقرر الرأي على سمله و تسليمه مسمولاً ، فسلم في الثالث من ربيع الأول سنة سبع و ستين و ثلاثمائة ، و سلم صاحبه ابن الراعي أيضاً (١٧٥) .

و بهذا العمل أراد بختيار أن يحسن صورته و يصلح الأمر مع عضد الدولة و كسب رضاه لأن ابن بقية كان دائماً يفسد الأمور بينهما (١٧٦) و كان عضد الدولة يريد التخلص من ابن بقية لما كان يقوم به من عصيان و إثارة الفتن و الأعمال التحريضية بينه و بين بختيار و كان يجد في إقناع بختيار برئاسة البيت البويهري بعد وفاة عمه ركن الدولة (١٧٧) ، و لما كان يبلغ عضد الدولة من الأمور القبيحة منها إنه كان يسميه أبا بكر الغددي تشبيهاً له برجل أشقر أزرق أنمش كان يبيع الغدد برسم السنابير ببغداد ، و كان ابن بقية يفعل ذلك تقريباً إلى بختيار لما كان بينه و بين ابن عمه عضد الدولة من العداوة (١٧٨) و الظاهر إن أعداء عضد الدولة كان يفعلون ذلك (٧٩) .

هذا و فضلاً عن إن عضد الدولة كان قد بعث إلى الوزير ابن بقية يميله عن ابن عمه بختيار فقال له ابن بقية (الخيانة و الغدر ليستا من أخلاق الرجال) (١٨٠) و يقول ياقوت (١٨١) كانت مباينة بينه و بين عضد الدولة التي تضمنت الوقعة و الاستهتار عليه، و منها الكتاب عن الخليفة الطائع لله بتقديم عز الدولة بختيار و أنزله منزلة ركن الدولة ، و هو أعظم ما نقمه عليه .

كل تلك الأسباب جعلت عضد الدولة يتحامل على تصرفات الوزير ابن بقية و كان يتحين الفرصة للقضاء عليه و على ابن عمه بختيار لكي يتسنى له ملك العراق . و في أوائل سنة سبع و ستين و ثلاثمائة سار عضد الدولة من البصرة إلى واسط (١٨٢) و من ثم سار إلى بغداد

وأرسل إلى بختيار يدعوه إلى طاعته و أن يرحل عن العراق إلى أي جهة أراد و ضمن مساعدته بما يحتاج إليه من مال و سلاح و غير ذلك و هنا أيضاً اختلف أصحاب بختيار إلا إنه أجاب إليه لضعف نفسه فأنفذ له عضد الدولة خلعة لبسها (١٨٣) و سار بختيار إلى الشام و دخل عضد الدولة بغداد (١٨٤) و كان في جملة ما اشترط عليه عضد الدولة أن يرحل عن بغداد إلى الشام و أن لا يعترض و لا يؤذي أبي تغلب (١٨٥) لما تملك عضد الدولة بغداد طلب ابن بقية (١٨٦) و كان قد حمل مسمولاً إليه كما ذكرنا فأمر أن يشهر في العسكر على جمل ثم طولب بالمال فلم يذعن بشيء منه (١٨٧) و يقول ابن تغري بردي (١٨٨) لما قبض عضد الدولة على ابن بقية شهره في بغداد من الجانبين و على رأسه برنس، و من ثم ألقاه في حضرة العسكر بين أرجل الفيلة فوطنته (١٨٩) ، حتى قتل شر قتلة (١٩٠) ثم صلب على شاطئ دجلة في رأس الجسر في الجانب الشرقي و ذلك يوم الجمعة السادس من شوال سنة سبع و ستين و ثلاثمائة ثم نقل إلى الجانب الغربي فصلب و بقي فيه (١٩١) و تشير بعض المصادر (١٩٢) إنه صلب في حضرة البيمارستان العضدي.

و يقول الشيخ القرني (١٩٣) أغلق على الوزير ابن بقية في حديقة و أرسل عليه فيل و ضرب رأس الفيل حتى سال دمه على الخرطوم ، و إذا سال دم الفيل حطم الدنيا ، فأتى بهذا الفيل على ابن بقية و هجم عليه و بطحه في الأرض حتى قطعه فبقي من صدره و ما فوق و قتله شر قتلة ثم صلبه ، و يضيف القرني (١٩٤) قائلاً كان لابن بقية تجبر في بعض المواقف فأدخله عضد الدولة في شبك الحديد بعدما جوعه لثلاثة أيام قبل أن يرميه إلى الفيل و خرج عضد الدولة يتفرج عليه .

و قد صلب جثمانه على خشبة ، و بقي مصلوباً إلى أن توفي عضد الدولة سنة اثنين و سبعين و ثلاثمائة و في عهد صمصام بن عضد الدولة أنزل جثمانه عن الخشبة و دفن في موضعه (١٩٥) .

و ذكر التوحيدي (١٩٦) إن شيخاً من خراسان كان قد مر على جثمان ابن بقية و هو مصلوب بعد وفاة عضد الدولة بأيام فقال (لا إله إلا الله و ما أعجب أمور الدنيا و ما أقل المفكر في غيرها و غيرها ، عضد الدولة تحت الأرض و عدوه فوق الأرض) .

و رثاه الشاعر الأنباري (*) الصوفي الواعظ (١٩٧) احد العدول ببغداد بأبيات حسنة في معناها (١٩٨) و يقول الصفدي (١٩٩) رثاه الأنباري احد العدول ببغداد بقصيدة لم أر في مصلوب أحسن منها .

لحق أنت إحدى المعجزات
وفود نذاك أيام الصلات
و كلهم قيام للصلاة

علو في الحياة و في الممات
كأن الناس حولك حين قاموا
كأنك قائم فيهم خطيباً

مددت يدك نحوهم احتفاء
و تشعل عندك النيران ليلاً
ركبت مطية من قبل زيد
و لم أر قبل جذعك قط جذعاً
كمدتها إليهم بالهبات
كذلك كنت أيام الحياة
علاها في السنين الماضية
تمكن من عناق المكرمات (٢٠٠)

كتبها الشاعر الأنباري و رمى نسخاً في شوارع بغداد فتداولها الأدباء إلى أن وصل خبرها إلى
عضد الدولة و أنشدت بين يديه فتمنى أن يكون هو المصلوب دونه و قال عليّ بهذا الرجل و اتصل
الخبر بالصاحب بن عباد فكتب له إلى عضد الدولة بالأمان فحضر بحضرة الصاحب و قال له
أنشدني القصيدة فلما بلغ

و لم أر قبل جذعك قط جذعاً
قام إليه و قبل فاه وأنفذه إلى عضد الدولة بعدما طلب الأمان له ، فقال ما حملك على رثاء
عدوي قال (حقوق وجبت و أياد سلفت فجاش الحزن في قلبي فرثيت) فكان بين يديه شموع تزهر
فقال هل بحضرك شيء في الشموع فأنشد
من النار في كل رأس سنانا
تضرع تطلب منك الأمانا
أصابع أعدائك الخائفين
فخلع عليه عضد الدولة و أعطاه فرساً (٢٠١) ، و بعد وفاة عضد الدولة و دفن ابن بقرية
رثاه الأنباري أيضاً و قال

لم يلحق بك عارا إذا صلبت بلى
و أيقنوا إنهم في فعلهم غلطوا
فاسترجعوك وواروامنك طودعلى
تقاسم الناس حسن الذكر فيك كما
باؤا بإثمك ثم استرجعوا ندما
و إنهم نصبوا من سؤدد علما
بدفنه دفنوا الافضال والكرما
ما زال مالك بين الناس مقتسما (٢٠٢)

ويتضح من معنى المراثية إن ابن بقرية كان يكرم الناس و يغدق عليهم و هم يشاهدوه مصلوباً
يبكون عليه كأنهم يزدحمون على قصدك و أنت تضيفهم و تعطيمهم الأموال و يذكر القرنى (٢٠٣)
وإن الوزير ابن بقرية كان ينادي مناديه من على قصره في الصباح من أراد الفطور المبارك فليفضل
فيدخل الناس جماعات و أفراد ، الفقراء و الأغنياء ، الكبار و الصغار فيطعمهم و هكذا عند الظهر
و العشاء ، و هو أول وزير من وزراء الأمراء البويهيين لقب بلقبين من قبل الخلفاء العباسيين ، إذ
لقبه الخليفة المطيع لله بالناصح و لقبه الخليفة الطائع لله بنصر الدولة (٢٠٤) . و زر ابن بقرية
للأمير البويهري عز الدولة بختيار أربع سنين و أحد عشر يوماً (٢٠٥) و عاش نيافاً و خمسين
سنة (٢٠٦) .

الخاتمة

ان دراسة مؤسسات الخلافة العباسية خلال العصر البويهبي امر بالغ الاهمية لعدم استقرار مؤسسات الدولة ولاسيما مؤسسة الوزارة التي واجهت ظرفا مختلفا وتحديات كثيرة بعدما سيطر الامراء البويهبيين على الخلافة واتخذوا لانفسهم وزراء بينما اكتفوا بتعيين كاتب للخليفة، وقد تبين لنا من دراستنا للوزارة في عهد الامير عز الدولة بختيار مايلي .:

١. تدهور مؤسسة الوزارة بسبب تسنم وزراء غير كفؤين وتعرضها الى المنافسة واستخدام الرشوة
٢. العلاقات الشخصية كان لها الاثر البارز في تولي الوزارة وخاصة المتنفذين والمقربين من الامير البويهبي .
٣. ادت المؤسسة العسكرية دوراً مهماً في التدخل باختيار الوزير .
٤. قلة الكفاءة الادارية والعسكرية ضعف من امر الوزارة وادى الى اثاره الفتن والاضطرابات.
٥. تدخل النساء والتاثير في اختيار الوزير .
٦. مؤامرات الخصوم والمساومات التي كانت تحاك ضد الوزير جعلته معرض للمصادرة والابتزاز والعزل .
٧. نظام العزل والمصادرة وسوء معاملة الامراء البويهبيين لوزرائهم ادى الى انحطاط مؤسسة الوزارة، لان الوزير كان يعامل بالضرب والحبس والقتل.
٨. الامور المالية كان لها الدافع القوي، وكان ممن يمتلك المال بسد حاجة اميره هو الاوفر حظا لتسئم منصب الوزارة وهذه احدى الاسباب التي ساعدت الوزير ابن بقية للتغلب على منافسيه.

الهوامش

١. أبو يعلى ، محمد بن الحسن الفراء ، (ت ٤٨٥ هـ / ١٠٦٥ م) الأحكام السلطانية، القاهرة ١٩٣٨ م ، ص ١٥.
٢. ابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طباطبا ، (ت ٧٠٩ هـ / ١٣٠٩ م) ، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية . دار صادر، بيروت ، ص ٢٨٢.
٣. ابن الطقطقي ، الفخري في الآداب السلطانية ، ص ٢٨٦.
٤. منيمنه ، حسن ، تاريخ الدولة البويهية السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي مقاطعة فارس ، الدار الجامعية ، ١٩٨٧ م ، ص ٢٢٣.
٥. ابن الطقطقي ، الفخري في الآداب السلطانية ، ص ٢٨٨.
٦. مسكويه ، ابي علي احمد بن محمد بن يعقوب ، (٤٢١ هـ / ١٠٢٠ م) ، تجارب الامم وتعاقب الهمم ، تحقيق سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٤ هـ ، ص ٢٩٤-٢٩٥.

- * الصيمري ، محمد بن احمد أبو جعفر ، وزير معز الدولة البويهبي ، لما مات تقلد مكانه الوزير أبو الحسن المهلب سنة تسع وثلاثين و ثلاثمائة ،الصفدي صلاح الدين خليل بن ابيك ، (ت ٧٦٤ هـ / ١٣٧٤ م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق ، احمد الارناؤط وتركي مصطفى ، دار أحياء التراث ، بيروت ، ١٤٢٠ هـ ، ج ١٢ ، ص ١٤٠ .
- * معز الدولة ، ابو الحسين ، احمد بن بويه بن فنا خسرو بن تمام بن كوهي الديلمي الفارسي تملك العراق نيافاً و عشرين سنة ، مات مبطوناً فعهد الى ابنه عز الدولة بختيار سنة ست وخمسين و ثلاثمائة ،الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨ هـ /) ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق ، بشار عواد محي هلال السرحان ، ط ٩ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣ ، ج ١٦ ، ص ١٨٩ - ١٩٠ .
- * الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون المهلبى و يكنى بأبي محمد ، ينتهي نسبه إلى بني المهلب بن ابي صفرة ، تولى الوزارة سنة تسع وثلاثين و ثلاث مائة لمعز الدولة مارس المهام الاداريه الى جانب العسكريه ، مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٥ ، ص ٢٤٩ - ٣١٦ و للمزيد أكثر ينظر ابن الأثير ، ج ٧ ، ص ٢٣٣ (مسكويه تجارب الأمم ، ج ٥ ، ص ٢٩٤ - ٢٩٨) .
- ٧ . مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٥ ، ص ٢٩٥ .
- ٨ . مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٥ ، ص ٢٩٥ .
- ٩ . مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٥ ، ص ٢٩٥ .
- ١٠ . ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت ٨٠٨ هـ) ، تاريخ ابن خلدون ، ط ٤ ، مطبعة دار أحياء التراث العربي ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٣٩١ ، ج ٣ ، ص ٤٢٣ - ٤٢٤ .
- ١١ . المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين ، (ت ٣٤٦ الجوهري ، تحقيق ، يوسف اسعد داغر ، ط ٥ ، دار الاندلس ، بيروت ، ١٤٨٣ هـ ، ج ٤ ، ص ٢٧٧ هـ) ، مروج الذهب ومعادن
- * ابن شيرزاد ، ابو جعفر محمد بن يحيى كان كاتب توزون بعد وفاة الاخير و لاه الخليفة العباسي المستنكفي (٣٣٣-٣٣٤ هـ / ٩٤٤-٩٤٥ م) ، سنة اربع و ثلاثين و ثلاثمائة (امرة الامراء) وهو آخر من تقلد المنصب قبل دخول البويهيين ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج ٣ ، ص ١٩٠ .
- ١١ . مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٥ ، ص ٢٧٧ .
- ١٣ . للاطلاع اكثر عن مراسيم تقليد الوزارة يراجع ، هلال الصابى ، ابو الحسن بن المحسن (ت ٤٤٨ هـ / ١٠٥٦ م) ، تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ، تحقيق ، عبد الستار احمد فراج ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٨ م ، ص ٣٦ .
- ١٤ . الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد ، (ت ٤٢٩ هـ / ١٠٣٧ م) ، تحفة الوزراء ، تحقيق ، حبيب علي الراوي ، ابتسام مرهون الصفار ، بغداد ، ١٩٧٧ م ، ص ٧٧ .
- ١٥ . امين ، احمد ، ظهر الاسلام ، ط ٥ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٦٩ م ، ج ١ ، ص ٥٥ .
- ١٦ . الزهراني ، محمد مسفر ، نظام الوزارة في الدولة العباسيه (٣٣٣-٥٩٠ هـ / ٩٤٥-١١٩٤ م) ، العهدان البويهبي والسلجوقي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٠ ، ص ٧٤ .
- * بختيار ، عز الدولة صاحب العراق ، الملك ، ابو منصور بختيار بن الملك معز الدولة ، احمد بن بويه الديلمي كان شديد البأس مسرفاً مبذراً ، تسلط بعد ابيه ، خرج عليه ابن عمه عضد الدولة و جرت بينهما حروب فقتل (سنة ٣٦٧ هـ) عاش ستا و ثلاثين سنة ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٦ ، ص ٢٣١ .
- ١٧ . مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٥ ، ص ٣٥٦ .
- ١٨ . ناجي ، عبد الجبار وآخرون ، الدولة العربية الاسلاميه في العصر العباسي ، جامعة البصره ١٩٨٩ م ، ص ٣١٩ .
- ١٩ . مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٥ ، ص ٣٨٠ ، ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق ، مصطفى عبد القادر عطف ، دار الكتب العلميه ، بيروت ، ١٩٩٢ م ج ٧ ، ص ٦١ .
- ٢٠ . تجارب الامم ، ج ٥ ، ص ٣٥٣ ، وللاطلاع اكثر على وزراء عز الدولة بختيار ينظر المصدر نفسه ص ٣٦٦-٣٦٧ ، ص ٣٧٩ ، ص ٣٩٥ ، ص ٤٣١ .
- ٢١ . الروذراوري ، ابو شجاع محمد بن حسين ظهير الدين ، (ت ٤٨٨ هـ / ١٠٥٦ م) ، ذيل تجارب الامم دار الكتب العلميه ، بيروت ، ١٤٢٤ هـ ، ج ٦ ، ص ٧٣ .

- ٢٢ . مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٥ ، ص ٣٠٥ ، ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد الشعباني الجزري ، (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق ، ابو الفداء عبد الله القاضي ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥ هـ ، ج ٨ ، ص ٤٩٨ . ابن كثير ، اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ابو فداء ، (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م) ، البدايه والنهايه ، مكتبة المعارف ، بيروت دت ، ج ١١ ، ص ٢٥٥ .
- * عضد الدولة ، ابو شجاع فناخسرو والملقب عضد الدولة بن ركن الدولة ابي علي الحسن بن بويه الديلمي وهو اول من خوطب بالملك في الاسلام واول من خطب له على المنابر في بغداد بعد الخليفة ولقب ايضاً تاج الملوك العراق سنة (٣٦٧ هـ - ٩٧٧ م) وتوفي بعلة الصرع سنة (٣٧٢ هـ - ٩٨٢ م) ببغداد ودفن بدار الملك ثم نقل الى الكوفة وعمره سبع واربعون سنة ، ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر ، (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) ، وفيات الاعيان وابناء انباء الزمان ، تحقيق ، اكرم ضياء العمري ، ط ٢ ، بيروت ، ١٣٩٧ هـ ، ج ٤ ، ص ٥٠ .
- * ابو الفتح بن العميد علي بن محمد بن الحسين ، وزير من الكتاب والشعراء الاذكياء يلقب بذئ الكفايتين (السيف والقلم) خلف ابا ابي الفضل بن العميد في وزارة (ركن الدولة) احبه القواد والعسكر لكرمه وطيب اخلاقه ، فخاف آل بويه العاقبه فقبض عليه عضد الدولة وقتله (سنة ٣٦٦ هـ - ٩٧٦ م) ، الشعالي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري ، (ت ٤٢٩ هـ / ١٠٣٧ م) ، يتيمة الدهر ، تحقيق ، مفيد محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣ م ، ج ٣ ، ص ٢١٥ - ٢٢٣ .
- * الزركلي ، خير الدين (ت ١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م) الاعلام قاموس تراجم ، ط ٥ ، مطبعة دار العلم للملايين بيروت ، ١٩٨٠ ، ج ٤ ، ص ٣٢٥ .
- ٢٣ . ابن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٦٧٥ .
- * المطهر ، الوزير ابو القاسم المطهر بن عبد الله وزر لعضد الدولة ببغداد في حين كان الوزير نصر بن هارون في فارس أي ان عضد الدولة اتخذ وزيرين في آن واحد وقد انيطت بالمطهر قياده العسكريه والحملات ، للاطلاع اكثر ينظر مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٥ ، ص ٣٢٣ - ٣٢٤ ، ص ٤٤٩ - ٤٥١ . خواندمير ، غياث الدين بن هماد الدين ، دستور الوزراء ، طهران ١٣١٧ هـ ، ص ١٨ .
- ٢٤ . مسكويه ، تجارب الأمم ، ج ٥ ، ص ٤٥٠ .
- ٢٥ . منيمنه ، حسن ، الدولة البويهيه ، ص ٢٢٤ .
- ٢٦ . الزهراني ، نظام الوزراء في الدولة العباسيه ، ص ٨٧ - ٨٨ .
- * المقنن بالله ، الخليفة ابو الفضل جعفر بن المعتضد بالله بن المتوكل ببيع بعد اخيه المكتفي (سنة ٢٩٥ هـ / ٩٠٧ م) وهو ابن ثلاثة عشر ، خلع مرتين ، كان جيد العقل صحيح الرأي ولكنه كان مؤثراً للشهوات ، توفي (سنة ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م) ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٥ ، ص ٤٣ - ٥٩ .
- * علي بن عيسى ، الامام المحدث الصادق الوزير العادل ابو الحسن علي بن عيسى (ابن داوود بن الجراح البغدادي الكاتب وزر غير مرة للخليفة للمقتدر وللقاهر) ولد سنة (٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م) وتوفي سنة (٣٣٤ هـ / ٩٤٥ م) وله تسعون سنة ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٥ ، ص ٢٩٨ - ٣٠١ . الزركلي ، الاعلام ، ج ٤ ، ص ٣١٧ .
- * حامد بن العباس ، الوزير الكبير ابو الفضل الخراساني العراقي كان ذا شجاعه واقدام وكان كثير الاموال والحشم وعزل الخليفة المقتدر الوزير ابن الفرات بحامد بن العباس (سنة ٣٠٦ هـ / ٩١٦ م) فقدم في ابهة عظيمه ودبر الامر فظهر منه نقص في قوانين الوزراء ، فضموا اليه علي بن عيسى وكان مولده (سنة ٢٢٣ هـ / ٨٣٣ م) وتوفي (سنة ٣١١ هـ / ٩٤١ م) ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ج ١٤ ، ص ٣٥٦ - ٣٥٩ .
- * المتقي لله ، الخليفة ابو اسحاق ابراهيم بن المقتدر بن المعتضد العباسي ببيع للخلافه (سنة ٣٢٩ هـ / ٩٣٩ م) كان حسن الوجه معتدل الخلق وكان ذا صوم وتعبد ويقول لا اريد نديماً غير المصحف ، خلع (سنة ٣٣٣ هـ / ٩٤٤ م) قبض عليه توزون وسمله وباع المستكفي بالله وبعدها توفي في السجن (سنة ٣٥٧ هـ) ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٥ ، ص ١٠٤ - ١١١ ، ابن الطقطقي ، الفخري في الاداب السلطانيه ، ص ٢٤٨ .
- * ابن ميمون ، ابا الخير احمد بن محمد بن ميمون ، استوزره الخليفة المتقي لله ولم يكن له سوى الاسم من الوزراء ولم تكن له سيره تؤثر ثم جرت امور ادت الى القبض عليه وعزله ، ابن الطقطقي ، الفخري في الاداب السلطانيه ، ص ٢٨٤ .

- * عبد الله البريدي وصل الى بغداد ايام المتقي لله واستوزره ووقفت حروب بينه وبين العسكر فهرب الى واسط وكان قد استمر شهراً بالوزارة واستوزر مكانه القراريطي ولم يستمر سوى اربعين يوماً ومن بعده الكرخي ولم يدم اياماً ومن ثم استوزر المتقي لله البريدي مره ثانيه فمكث بالوزارة دون شهر ولم يستتب به الامر وكانت بينهما حروب ،ابن الطقطقي ، الفخري في الاداب السلطانيه ص ٢٨٤-٢٨٥ .
- ٢٧ . الثعالبي ، تحفة الامراء ، ص ٥٤-٥٥ .
- ٢٨ . مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٥ ، ص ٣٦٨ .
- ٢٩ . الشويلي ، منتهى عوده شلال ، وزراء الاماره البويهيه في العراق (دراسه سياسيه) اطروحة دكتوراة ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، ٢٠٠٧م ، ص ٧٦ .
- ٣٠ . تحفة الامراء ، ص ١٦٩ .
- * ابي الفرج فسانجس ،الوزير الاكمل محمد بن العباس من فسانجس الشيرازي الكاتب ، كاتب معز الدولة ،قلده ديوانه ورد اليه ضبط المال مع المهلبى ،بعد وفاة معز الدولة تقلد الوزارة لعز الدولة سنة تسع وخمسين وثلاثمانه وبعد سنة عزل وحبس ،كان وقوراً في المجلس راجع الحلم ديناً حسن الطريقه وافر الامانه ،توفي سنة سبعين وثلاثمانه وله اثنان وستون سنه ،الذهبي ،سير اعلام النبلاء ، ج ١٦ ، ص ٣٠٨ .
- * ابن سرخاب ، لم نعر على ترجمه له .
- ٣١ . مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٥ ، ص ٣٥٤-٣٥٥ .
- * ابو الفضل الشيرازي بن الحسن الشيرازي ولد بشيراز (سنة ٣٠٣هـ-٩١٣م) دخل بغداد مع الامير معز الدولة البويهري تدرج في المناصب الاداريه العاليه وكان ينوب المهلبى استوزرة عز الدولة ثم اعتقل ثم اعيد للوزارة (سنة ٣٦٠هـ-٩٧٠م) وعزل بعد سنتين وحمل الى الكوفة محبوساً فمات بالسجن ، وقيل مات مسموماً (سنة ٣٦٢هـ/٩٧٢م) ،مسكويه ، ج ٥ ، ص ٣٩٥ .
- ٣٢ . تجارب الامم . ج ٥ ، ص ٣٥٥ .
- ٣٣ . مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٥ ، ص ٣٥٤ - ٣٥٥ .
- ٣٤ . مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٥ ، ص ٣٥٤-٣٥٦ .
- ٣٥ . مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٥ ، ص ٣٥٩ .
- ٣٦ . مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٥ ، ص ٣٥٩ . الهمداني (محمد بن عبد الملك بن ابراهيم ابو الفضل ، (ت ٥٢١هـ-١٢٧م) تكملة تاريخ الطبري ، تحقيق ،البرت يوسف كنعان ،المطبعه الكاثوليكيه ، ١٩٥٨م) ابن الاثير الكامل ، ج ٧ ، ص ٢٦-٢٧ .
- ٣٧ . مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٥ ، ص ٣٦٧-٣٦٨ ، الهمداني ،تكمله ، ج ١ ، ص ٤٢٠ ، ابن الاثير الكامل ، ج ٧ ، ص ٣٦ .
- ٣٨ . مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٥ ، ص ٣٧١ .
- ٣٩ . مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٥ ، ص ٣٧١-٣٧٩ ، * الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن قايماز (ت ٤٨٧هـ/١٣٤٧م) ،تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت ١٤١٣هـ/١٩٩٢م، ج ٢٦ ، ص ٢٤٩-٢٥٠ .
- * عمران بن شاهين ،مجهول النسب اصله من اعمال واسط كان عليه دم وهرب الى البطانح واحتمى بالأجام بتصيد السمك والطيور رافقه الصيادون والتف عليه اللصوص فكثر جمعه واستفحل امره فنشبت بينه وبين معز الدولة معارك انتهت بالصلح استمر اميراً للبطانح اربعين سنه ولم يظفر به احد توفي (سنة ٣٦٩ هـ) ،الذهبي ،سير اعلام النبلاء ، ج ١٦ ص ٢٦٧ ،وللمزيد ينظر ابن الاثير ، الكامل، ج ٧ ، ص ٢٣٠-٢٣١ .
- * البطيحه ، وجمعها بطانح والبطيحه والبطحاء واحد ،وتبطح السيل اذا اتسع في الارض ولذلك سميت البطانح لان المياه تبطححت فيها ،وهي ارض واسعه بين واسط والبصره وكانت قديماً قرى متصله وارضاً عامره ،ياقوت ،شهاب الدين بن عبد الله الحموي ابو عبد الله (ت ٦٢٦ هـ/١٢٨٨م) ،معجم البلدان ،دار احياء التراث ، بيروت ، ١٩٩٦م ، ج ١ ، ص ٤٥٠ .
- ٤٠ . مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٥ ، ص ٣٨١-٣٨٤ .
- ٤١ . التكملة ، ج ١ ، ص ٢١٢ .
- ٤٢ . ابن خلدون ، ج ٣ ، ص ٤٢٧ .

- ٤٣ . ابن كثير ، البدايه والنهايه ، ج ١١ ، ص ٣٠٩ .
- ٤٤ . ابن كثير ، البدايه والنهايه ، ج ١١ ، ص ٢٣٨-٢٣٩ ، ابن خلدون ، ج ٣ ، ص ٢٧٠ .
- ٤٥ . الكامل ، ج ٨ ، ص ٦٢٨-٦٢٩ .
- * ابي الحسن محمد بن عمر بن يحيى العلوي الكوفي من اهل الكوفه ولد (سنة ٣١٥ هـ) سكن بغداد وكان المقدم على الطالبين في وقته والمنفرد في علو مكانته وكثر ماله وضياعه وعقاره ، توفي (سنة ٣٩٠ هـ/٩٩٩ م) ثم حمل بعد اقل من سنه من وفاته الى الكوفه فدفن فيها ، للمزيد ينظر الخطيب البغدادي ، ابي بكر احمد بن علي ، (ت ٤٦٣ هـ/١٠٧٠ م) ، تاريخ بغداد ، دار الكتب العربي ، ديت ، ج ٣ ، ص ٣٤ ، العلوي ، علي بن محمد بن علي (ت.ق. الخامس الهجري) ، المجدي في انساب الطالبين ، تحقيق ، احمد المهدي الدماغي ، قم ، ١٤٠٩ هـ ، ص ١٧٤-١٧٥ .
- ٤٦ . مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٥ ، ص ٣٩٥ ، ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٣ ، ص ٢٧٠ .
- ٤٧ . ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٣ ، ص ٢٧٠ .
- ٤٨ . الهمذاني ، التكملة ، ج ١ ، ص ٢١٢ .
- ٤٩ . مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٥ ، ص ٣٨١ .
- ٥٠ . ابن الجوزي ، ج ٧ ، ص ٦١ ، الذهبي ، تاريخ ، ج ٢٦ ، ص ٢٤٩-٢٥٠ .
- ٥١ . مسكوفه ، ناجي ، ٣٢٠-٣٢١ .
- ٥٢ . مسكوفه ، ناجي ، ٣٢٠-٣٢١ .
- ٥٣ . مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٥ ، ص ٣٨٠ .
- ٥٤ . ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٥ ، ص ١١٨-١٢٠ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ١ ، ص ٩٨-١٠١ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٦ ، ص ٢٢١-٢٢٢ ، القمي ، الشيخ عباس (ت ١٣٩٥ هـ/١٩٩٥ م) الكنى واللقاب ، مكتبة الصدر ، طهران ، تقديم ، محمد هادي الاميني ، ديت ، ج ١ ، ص ٢٢٩-٢٣٠ ، الزركلي ، الاعلام ، ج ٧ ، ص ٢٠ .
- ٥٥ . ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٥ ، ص ١١٩ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ١ ، ص ٩٨ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٦ ، ص ٢٢١ ، الذهبي ، تاريخ ، ج ٢٦ ، ص ٨٥ .
- * الاواني ، بفتح الهمزة والواو المخففة وفي آخرها نون ، نسبة الى اوانا بينها وبين بغداد عشرة فواسخ من جهة تكريت ، و هي قرية كثيرة البساتين والشجر نزهه من نواحي دجيل بغداد ، السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم ، (ت ٥٦٢ هـ/١١٦٦ م) ، الانساب ، تقديم وتعليق ، عبد الله عمر البارودي ، ط ١ ، دار الجنان للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٨ م ، ج ١ ، ص ٢٥٥ ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٧٤-٢٧٥ .
- ٥٦ . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٦ ، ص ٢٢١ .
- ٥٧ . السمعاني ، الانساب ، ج ١ ، ص ٢٢٥ ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٧٤-٢٧٥ . ابن الاثير الكامل ، ج ٧ ، ص ٦٢٨ ، ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد الشيباني الجزري (ت ٦٣٠ هـ/١٢٣٢ م) ، اللباب في تهذيب الانساب ، مكتبة المثنى ، ديت ، ج ١ ، ص ٩٢ ، ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل بن محمد (ت ٧٣٢ هـ/١٦٧٨ م) ، المختصر في اخبار البشر ، علق عليه ووضع حواشيه محمد ديوب ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ١٤١٧ هـ ج ١ ، ص ٢٢٦ .
- ٥٨ . مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٥ ، ص ٣٨٠ ، ابن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٦٢٨ ، ابو الفداء ، المختصر ، ج ١ ، ص ٢٢٦ .
- * كوثا ، وهي قرية من سواد الكوفه ، القرطبي ، ابو عبد الله محمد الانصاري القرطبي ، (ت ٦٧١ هـ) الجامع لاحكام القرآن ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ج ١٣ ، ص ٣٤٠ .
- ٥٩ . ابن كثير ، البدايه والنهايه ، ج ١١ ، ص ٣٠٩ .
- ٦٠ . تجارب الامم ، ج ٥ ، ص ٣٨٠ .
- ٦١ . ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٧ ، ص ٦١ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ١ ، ص ٩٨ .
- * ممة ، لم نعثر على ترجمه له .
- ٦٢ . مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٥ ، ص ٣٨٠ .
- ٦٣ . مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٥ ، ص ٣٨٠ .

٦٤. ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٢٨، ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٥، ص ١١٨، ابن كثير، البدايه والنهائيه، ج ١١، ص ٣٠٩، ابن خلدون، تاريخ، ج ٣، ص ٤٢٧.
٦٥. الهذاني، تكملة، ج ١، ص ٢١٢.
٦٦. المنتظم، ج ٧، ص ٦١.
٦٧. ج ٢٦، ص ٢٥٠.
٦٨. ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٢٩، النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٢ هـ) نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق، مفيد قمحيه، ط ١، دار الكتب العلميه، بيروت، ٢٠٠٤ م، ج ٢٦، ص ١١٣، ابن كثير، البدايه والنهائيه، ج ١١، ص ٣٠٩.
٦٩. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١٦، ص ٢٢٠، ابن العماد، عبد الحي بن احمد العسكري الدمشقي (ت ١٠٨٩ هـ/١٦٧٨ م) شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار الكتب العلميه، بيروت، د.ت، ج ٣، ص ٦٤، القمي، الكنى والالقب، ج ١، ص ٢٢٩.
٧٠. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١، ص ٩٨.
٧١. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٥، ص ١١٩، ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٣، ص ٦٤.
٧٢. ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٢٩.
٧٣. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١٦، ص ٢٢١، تاريخ، ج ٢٦، ص ٣٨٥.
٧٤. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١٦، ص ٢٢١.
٧٥. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١٦، ص ٢٢١، الوافي بالوفيات، ج ١، ص ٩٨.
٧٦. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٣٨٠، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١، ص ٩٨، القمي، الكنى، ج ٣، ص ٦٤.
٧٧. تاريخ، ج ٢٦، ص ٢٥٠.
- * المطيع لله، الخليفه ابو القاسم الفضل بن المقتدر جعفر بن المعتضد احمد بن الموفق العباسي ولد سنة احد وثلاثمانه بويغ سنة اربع وثلاثين وثلاثمانه، وكان امره ضعيفاً، مرض و ثقل لسانه فدخل عليه سيكتكين الحاجب فدعاه الى خلع نفسه ومبايعه ولده الطنع سنة ثلاث وستين وثلاثمانه، ابن الطقطقي، الفخري في الاداب السلطانيه، ص ٢٨٩، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١٥، ص ١١٣.
٧٨. الهذاني، تكملة، ج ١، ص ٢١٢، ابن الجوزي، المنتظم، ج ٧، ص ٦١.
٧٩. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٣٨٤.
- * المقتدر، ابو الفضل جعفر بن المعتضد، بويغ بالخلافه في (سنة ٢٩٥ هـ/٨٤٢ م) وعمره ثلاث عشر سنه، كان سمحاً كريماً كثير الانفاق، خلع المقتدر وبويغ عبد الله بن المعتز فمكث يوماً واحداً في الخلافه ثم استظهر المقتدر عليه، وفي (سنة ٣٢٠ هـ/٩٣٢ م) جرت بين المقتدر وبين امير الجيوش مؤنس المظفر ادت الى قتل المقتدر ثم ملك بعده اخوه القاهر، ابن الطقطقي، الفخري في الاداب السلطانيه، ص ٢٦٠-٢٧٥.
٨٠. ناجي، عبد الجبار، الدولة العربية الاسلاميه، ص ٣٢٠.
٨١. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٣٨٤.
- * محمد بن احمد الجرجاني كان ينوب في الوزارة عن ابي الفضل الشيرازي ولما افضي الامر الى ابن بقيه ناب عنه ايضاً وكان قد سعى الى وزاره لكنه دفع حياته ثمناً لذلك اذ اتهمه ابن بقيه على سبيل الايقاع به لما علم انه يسعى الى عزله، وامر بالقبض عليه، توفي معلولاً سنة ٣٦٣ هـ، التوحيد، علي بن محمد بن العباس (ت ٤١٤ هـ/١٠٢٣)، اخلاق الوزيرين، مثالب الوزيرين صاحب بن عباد وابن العميد، تحقيق، محمد بن تاويت الطبخي، دار صادر بيروت، ١٩٩١ م، ص ١٩.
- مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٠٠-٤٠١.
٨٢. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٣٨١-٣٨٢، ٣٩٤.
٨٣. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٣٨٠.
٨٤. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٣٨٠.
٨٥. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٣٨٠.
٨٦. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٩٤.
٨٧. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٣٩٣.

٨٨. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٣٩٤.
٨٩. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٣٩٥.
٩٠. تجارب الامم، ج ٥، ص ٣٩٥.
٩١. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٣٩٦.
٩٢. ابن الجوزي، المنتظم، ج ٧، ص ٦١، الذهبي، تاريخ، ج ٢٦، ص ٢٥٠، ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٣، ص ٦٤.
٩٣. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٣٩٤.
٩٤. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤١٥.
٩٥. البدايه والنهائيه، ج ١١، ص ٣٠٩.
٩٦. ابو الفداء، المختصر، ج ١، ص ٢٢٦، النويري، نهاية الأرب، ج ٢٦، ص ١١٣.
٩٧. ناجي، عبد الجبار، تاريخ الدولة العربييه الاسلاميه، ص ٣٢١.
* رطل، من الوحدات المستعمله بالاوزان، ويساوي شرعاً رطلين بغداديين ويساوي (١٣٠) درهماً وتساوي (٤٠٦،٢٥) غم، هنتس، فالتر، المكايل والاوزان الاسلاميه وما يقابلها في النظام المتري ترجمه كامل العسلي، عمان، ١٩٧٠م، ص ٦٤.
٩٨. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٥، ص ١١٨، الذهبي، تاريخ، ج ٢٦، ص ٢٤٩، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١، ص ٩٨، النويري نهاية الارب، ج ٢٦، ص ١١٣.
٩٩. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤١٥.
١٠٠. ابن الجوزي، المنتظم، ج ٧، ص ٦١، الذهبي، تاريخ، ج ٢٦، ص ٢٤٩.
١٠١. الهمذاني، التكملة، ج ١، ص ٢١٣.
* السراج وهو ابراهيم بن يوسف الكاتب وكان يعد من الاشرار المعروفين في السعاهيه، قتله الوزير ابن بقرية سنة (٣٦٤ هـ/٩٧٤م) بعد ان عذبه وصادر امواله، مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٣٩٣، ٤٢٢-٤٢٣.
١٠٢. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٣٩٥.
١٠٣. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٣٩٥، الهمذاني، تكملة، ج ١، ص ٢١٢، الذهبي، تاريخ، ج ٢٦، ص ٣٨٥، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١٦، ص ٢٠٩.
١٠٤. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٥، ص ١١٩-١٢٠، الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١، ص ٩٨، الذهبي، تاريخ، ج ٢٦، ص ٣٨٥، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١٦، ص ٢٢٠.
١٠٥. ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٢٩، النويري، نهاية الأرب، ج ٢٦، ص ١١٣، ابن خلدون، تاريخ، ج ٣، ص ٤٢٧.
١٠٦. ناجي، عبد الجبار، الدولة العربييه الاسلاميه، ص ٣٢١.
١٠٧. البدايه والنهائيه، ج ١١، ص ٣٠٩-٣١٠.
١٠٨. ابن خلدون، تاريخ، ج ٣، ص ٤٢٧.
١٠٩. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٣٩٥-٤٠٠.
١١٠. ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٢٩، ابن كثير، البدايه والنهائيه، ج ١١، ص ٣١٠.
١١١. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٣٩٦، ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٢٩-٦٣٠.
١١٢. الفخري في الاداب السلطانيه، ص ٢٨٩.
١١٣. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٣٩٨، ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٣٢-٦٣٣، ابن خلدون، تاريخ، ج ٣، ص ٤٢٧.
١١٤. ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٣٢، ابن خلدون، تاريخ، ج ٣، ص ٤٢٧.
١١٥. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٣٩٧.
١١٦. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٣٩٧، ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٣٢.
١١٧. للاطلاع اكثر عن الحمله على الموصل، يراجع مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٣٩٦-٤٠٠، ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٣١-٦٣٤.
١١٨. ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٣٣، ابن خلدون، تاريخ، ج ٣، ص ٤٢٧.
١١٩. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٠٠.

١٢٠. الامين، سيد محسن (ت ١٣٧١هـ) اعيان الشيعة، تحقيق وتخريج حسن الامين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، د.ت، ج ٣، ص ٥٤٢ .
١٢١. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٠٠.
١٢٢. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٠٠.
١٢٣. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٠٠.
١٢٤. للاطلاع اكثر ينظر، مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٠٠-٤٠١.
١٢٥. للاطلاع اكثر ينظر، مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٠٠-٤٢٣.
١٢٦. ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٣٥.
١٢٧. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٠١.
١٢٨. ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٣٥، الامين، اعيان الشيعة، ج ٣، ص ٥٤٢.
١٢٩. للاطلاع اكثر على الفتنه ينظر، مسكويه، ج ٥، ص ٤٠٢، ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٣٧ .
١٣٠. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٠٢، ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٣٥-٦٣٦، الامين، اعيان الشيعة، ج ٣، ص ٥٤٢.
١٣١. وللاطلاع اكثر ينظر، مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٠٣-٤٠٤، الهمذاني، تكمله، ج ١، ص ٤١٥، ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٣٦-٦٣٧.
١٣٢. ابن الطقطقي، الفخري في الاداب السلطانيه، ص ٢٨٩.
١٣٣. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٠٤، الهمذاني، تكمله، ج ١، ص ٢١٤، ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٣٧.
١٣٤. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٠٥-٤٠٦، الهمذاني، تكمله، ج ١، ص ٢١٥، وللاطلاع اكثر ينظر، مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٠٦-٤١٤ .
١٣٥. ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٤٣-٦٤٤.
١٣٦. ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٤٤، الامين، اعيان الشيعة، ج ٣، ص ٥٤٣.
١٣٧. ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٤٤.
١٣٨. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٠٩، ابن الاثير الكامل، ج ٨، ص ٦٤٥.
١٣٩. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤١٣-٤١٤، الهمذاني، التكملة، ج ١، ص ٢١٨، ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٤٥، ٦٤٨-٦٥١، الامين، اعيان الشيعة، ج ١، ص ٥٤٤.
١٤٠. ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٥١، الذهبي، تاريخ، ج ٢٦، ص ٢٥٨.
١٤١. ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٥١-٦٥٥، وللاطلاع اكثر عن رسالة ركن الدولة الى ابنه ورسالة عضد الدولة الى والده، ينظر مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٠٦-٤٠٨، ص ٤١٣-٤١٩، الامين، اعيان الشيعة، ج ٣، ص ٥٤٤.
١٤٢. الذهبي، تاريخ، ج ٢٦، ص ٢٥٨.
١٤٣. ابن خلدون، تاريخ، ج ٣، ص ٤٣٠.
١٤٤. الهمذاني، تكمله، ج ١، ص ٢٢١.
١٤٥. تجارب الامم، ج ٥، ص ٤١٥.
١٤٦. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤١٥.
١٤٧. الهمذاني، تكمله، ج ١، ص ٢٢١، ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٥١.
١٤٨. الهمذاني، تكمله، ج ١، ص ٢٢١.
١٤٩. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤١٦، ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٥١، ابن خلدون، تاريخ، ج ٣، ص ٤٣٠، الامين، اعيان الشيعة، ج ٣، ص ٥٤٤.
١٥٠. ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٥١-٦٥٢.
١٥١. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٢٠-٤٢٢، ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٥٤، النويري، نهاية الارب، ج ٢٦، ص ١١٩، الامين، اعيان الشيعة، ج ٣، ص ٥٤٣.
١٥٢. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٢١.
١٥٣. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٢٠.
١٥٤. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٢١-٤٢٢.

١٥٥. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٢٥.
- * حسنويه بن الحسين الكردي كان قد استفحل امره واستحوذ على نواحي بلاد الدينور وهمذان مدة خمسين سنة، وكان حسن السيره كثير الصدقه، فلما توفي سنة تسع وستين وثلاثمائه اختلف اولاده من بعده وتمزق شملهم وتمكن عضد الدولة من الاستيلاء على اكثر بلادهم وقويت شوكته بذلك، ابن كثير، البدايه والنهايه، ج ١١، ص ٣٣٥.
١٥٦. ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٧١، الامين اعيان الشيعة، ج ٨، ص ٤١٨.
١٥٧. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٢٦، ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٧١.
١٥٨. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٢٦.
- * ارجان هي اول اعمال فارس بناها قياد بن فيروز بنيت فيما حد فارس والاحواز وسماها ابرقباد، وهي مدينه كبيره كثيره الخيرات، ابن الفقيه، ابو عبد الله احمد بن محمد بن اسحاق الهمذاني (ت ٣٤٠ هـ) كتاب البلدان، تحقيق، يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت
- ١٩٩٦م، ص ٤٠٦، الاضطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي الاضطخري المعروف بالكرخي (ت ٣٤٦ هـ) مسالك الممالك، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٢٧م، ص ١٢٩
- * رام هرمز، معنى رام بالفارسيه المراد والمقصود وهرمز هو احد الاكاسره، مدينه مشهوره بنواحي خوزستان والعامه يسمونها رامز كسلا وفيها النخل والجوز وليس بمدن الاحواز بجمع ذلك، ياقوت، معجم البلدان، ج ٣، ص ١٧.
١٥٩. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٢٦-٤٣٠.
١٦٠. ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٧١.
١٦١. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٢٧، النويري، نهايه الارب، ج ٢٦، ص ١٢٢.
١٦٢. الهمذاني، تكملة، ج ١، ص ٢٣٣، ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٥، ص ١١٩، النويري، نهايه الارب، ج ٢٦، ص ١٢٢، ابن كثير، البدايه والنهايه، ج ١١، ص ٣٢٣
- ابن خلدون، تاريخ، ج ٣، ص ٤٣٠.
١٦٣. الهمذاني، تكملة، ج ١، ص ٢٣٣.
١٦٤. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٢٩، ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٥، ص ١١٩.
١٦٥. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٢٩، الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٧٢.
١٦٦. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٢٩.
١٦٧. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٢٩-٤٣٠، النويري، نهايه الارب، ج ٢٦، ص ١١٩.
١٦٨. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٣٠-٤٣١، الهمذاني، تكملة، ج ١، ص ٢٣٤.
١٦٩. الهمذاني، تكملة، ج ١، ص ٢٣٤.
١٧٠. ابن كثير، البدايه والنهايه، ج ١١، ص ٣٢٣، ابن خلدون، تاريخ، ج ٣، ص ٤٣١.
- * كانت الفتنه بين ربيعه ومضر، ان مضر كانت داخله في طاعة عضد الدولة، واما ربيعه فأقامت على طاعة بختيار، فاتصلت الفتنه واستمرت الثوره بينهما واحرقت المحال ونهبت البضاع، مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٢٨-٤٢٩، ابن كثير، البدايه والنهايه، ج ١١، ص ٣٢٣.
١٧١. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٢٩.
١٧٢. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٣١.
١٧٣. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٣٢.
١٧٤. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٣٢-٤٣٣.
١٧٥. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٣٣، الهمذاني، التكملة، ج ١، ص ٢٣٥.
١٧٦. ابن الاثير، الكامل، ج ٨، ص ٦٧٢.
١٧٧. مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٤٢٠.
١٧٨. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٥، ص ١١٩، النويري، نهايه الارب، ج ٢٦، ص ١٢٣، الصفدي، الوافي بالوفيات ج ١، ص ٩٨.
١٧٩. الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١، ص ٩٨.
١٨٠. ابن تغري بردي، النجوم الزاهره، ج ١، ص ٤٣٢.

١٨١. شهاب الدين بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ/١٢٨٨م) معجم الادباء ارشاد الاريب لمعرفة الادياب ، تحقيق ، احسان عباس ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٢ هـ ج ١ ، ص ٤٦ .
١٨٢. الامين ، اعيان الشيعة ، ج ٨ ، ص ٤١٩ .
١٨٣. ابن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٦٨٩ .
١٨٤. ابو الفداء ، المختصر ، ج ١ ، ص ٢٢٩ ، النويري ، نهاية الارب ، ج ٢٦ ، ص ٦٢٣ .
- الامين ، اعيان الشيعة ، ج ٨ ، ص ٤١٩ .
١٨٥. الهمذاني ، تكملة ، ج ١ ، ص ٢٣٥ .
١٨٦. الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ١ ، ص ٩٨ ، الذهبي ، تاريخ ، ج ٢٦ ، ص ٣٨٥ ، القمي ، الكنى واللقاب ، ج ١ ، ص ٢٢٩ .
١٨٧. مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٥ ، ص ٤٣٥ .
١٨٨. النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٤٣٢ .
١٨٩. مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٥ ، ص ٤٣٥ ، ابن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٦٨٩ ، الذهبي ، تاريخ ، ج ٢٦ ، ص ٣٢٩ ، ابن كثير ، البدايه والنهيه ، ج ١١ ، ص ٣٢٩ .
١٩٠. مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٥ ، ص ٤٣٥ ، ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٤٣٢ .
١٩١. مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٥ ، ص ٤٣٥ ، ابن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٦٨٩ ، ابن كثير ، البدايه والنهيه ، ج ١١ ، ص ٣٢٩ ، ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٤٣٢ .
١٩٢. ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٥ ، ص ١١٩ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ١ ، ص ٩٨ ، الذهبي ، تاريخ ، ج ٢٦ ، ص ٣٨٥ ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٦ ، ص ٢٢١ .
١٩٣. عائض عبد الله ، دروس للشيخ القرني ، على موقع الشبكة الاسلاميه ، <http://www.Islamweb.net> ، وهي ٣٩٨ درساً ، ج ١٩٣ ، ص ١٦ .
١٩٤. عائض ، ج ٢٧٧ ، ص ١٠ .
١٩٥. ابن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٦٩٠ ، ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج ٣ ، ص ٦٤ .
١٩٦. ابو حيان ، علي بن محمد بن العباس (ت ٤١٤ هـ) الامتاع والموانسه ، تحقيق ، احمد امين و احمد الزين ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، دت ، ج ١ ، ص ٤١-٤٢ .
- * ابو بكر محمد بن ابي محمد القاسم المعروف بالانباري وكان صديقاً لابن بقيه ،
الثعالبي ، بيتيمة الدهر ، ج ١ ، ص ٢٨٩ ، ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٤٣٢ .
١٩٧. ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٤٣٢ .
١٩٨. ابن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٦٩٠ ، ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٥ ، ص ١٢٠ .
١٩٩. الوافي بالوفيات ، ج ١ ، ص ٩٨ .
٢٠٠. للاطلاع اكثر على المرثيه ينظر ، الثعالبي ، بيتيمة الدهر ، ج ١ ، ص ٢٩٠ ،
ابن الاثير ، الكامل ، ج ٨ ، ص ٦٩٠ ، النويري ، نهاية الارب ، ج ٢٦ ، ص ١٢٣ ، ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٤٣٢ .
٢٠١. ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٥ ، ص ١٢١-١٢٢ ، الذهبي ، تاريخ ، ج ٢٦ ، ص ٣٨٦ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ١ ، ص ١٠٠ ، ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج ٢ ، ص ٦٤ ، القمي ، الكنى واللقاب ، ج ١ ، ص ٢٢٩-٣٠٠ .
٢٠٢. الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٢٧٧ ، ص ٩٩-١٠٠ .
٢٠٣. عائض ، دروس ، ج ١ ، ص ١٠ .
٢٠٤. ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ٥ ، ص ١٢٠ .
٢٠٥. ابن الجوزي ، المنتظم ، ج ٧ ، ص ٦١ .
٢٠٦. الذهبي ، تاريخ ، ج ٢٦ ، ص ٣٨٦ ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ١٦ ، ص ٢٢١ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ١ ، ص ٩٨ .

المصادر والمراجع

- ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد الشيباني الجزري (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) ، اللباب في تهذيب الانساب ، مكتبة المثنى ، د.ت .
- الكامل في التاريخ ، تحقيق ، ابو الفداء عبد الله القاضي ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥ هـ .
- ابن تغري بردي ، أبو المحاسن جمال الدين بن يوسف الاتاكي (ت ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م)
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، مصر ، د.ت .
- التوحيدي ، علي بن محمد بن العباس (ت ٤١٤هـ / ١٠٢٣م) ، اخلاق الوزيرين ، مثالب الوزيرين صاحب بن عباد وابن العميد ، تحقيق ، محمد بن تاويت الطبخي ، دار صادر بيروت ، ١٩٩١ م .
- الامتاع والمؤانسه ، تحقيق ، احمد امين و احمد الزين ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د.ت .
- الثعالبي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري ، (ت ٤٢٩ هـ / ١٠٣٧م) ،
يتيمة الدهر ، تحقيق ، مفيد محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٣ م .
- تحفة الوزراء ، تحقيق ، حبيب علي الراوي ، ابتسام مرهون الصفار ، بغداد ، ١٩٧٧ م .
- امين ، احمد ، ظهر الاسلام ، ط ٥ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٦٩ م .
- الامين ، سيد محسن (ت ١٣٧١هـ / ١٩٩٣م) اعيان الشيعة ، تحقيق وتخريج حسن الامين ،
دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، د.ت .
- ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) ، المنتظم في تاريخ الملوك والامم ، تحقيق ، مصطفى عبد القادر عطه ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢ م .
- ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥م) ، تاريخ ابن خلدون ، ط ٤ ، مطبعة دار أحياء التراث العربي ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٣٩١ .
- ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر ، (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م) ، وفيات الاعيان و ابناء ابناء الزمان ، تحقيق ، اكرم ضياء العمري ، ط ٢ ، بيروت ، ١٣٩٧ هـ .
- خواندمير ، غياث الدين بن همام الدين ، دستور الوزراء ، طهران ١٣١٧ هـ .
- الخطيب البغدادي ، ابي بكر احمد بن علي ، (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠م) ، تاريخ بغداد ، دار الكتب العربي ، د.ت .
- الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان بن قايمز (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٧٠م) ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق ، بشار عواد محي هلال السرحان ، ط ٩ ، مؤسسة الرساله ، بيروت ، ١٤١٣ .
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق ، عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت لبنان ، ١٤٠٨ هـ .
- الروذراوري ، ابو شجاع محمد بن حسين ظهير الدين ، (ت ٤٨٨ هـ / ١٠٥٦م) ، ذيل تجارب الامم دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤ هـ .

- الزركلي ، خير الدين ، الاعلام قاموس تراجم ، ط ٥ ، مطبعة دار العلم للملايين بيروت ، ١٩٨٠ .
- الزهراني ، محمد مسفر ، نظام الوزارة في الدولة العباسية (٣٣٤-٥٩٠ هـ) ، العهدان البويهي والسلجوقي ، مؤسسة الرساله ، بيروت ، ١٩٨٠ .
- السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم ، (ت ٥٦٢ هـ/١١٦٦ م) ، الانساب ، تقديم وتعليق ، عبد الله عمر البارودي ، ط ١ ، دار الجنان للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٨ م
- الشويلي ، منتهى عوده شلال ، وزراء الاماره البويهية في العراق (دراسة سياسية) اطروحة دكتوراة ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، ٢٠٠٧ م .
- الاصطخري ، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري المعروف بالكرخي (ت ٣٤٦ هـ/٦٦١ م) مسالك الممالك ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩٢٧ م .
- الصفي صلاح الدين خليل بن ابيك ، (ت ٧٦٤ هـ/١٣٦٢ م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق ، احمد الارناؤط وتركي مصطفى ، دار أحياء التراث ، بيروت ، ١٤٢٠ هـ
- ابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طباطبا ، (ت ٧٠٩ هـ/١٣٠٩ م) ، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية . دار صادر ، بيروت .
- عائض عائض عبد الله ، دروس للشيخ القرني ، على موقع الشبكة الاسلاميه ، <http://www.Islamweb.net> ، وهي ٣٩٨ درساً .
- العلوي ، علي بن محمد بن علي (ت.ق ، الخامس الهجري) ، المجدي في انساب الطالبين ، تحقيق ، احمد المهدي الدامغاني ، قم ، ١٤٠٩ هـ .
- ابن العماد ، عبد الحي بن احمد العسكري الدمشقي (ت ١٠٨٩ هـ/١٦٧٨ م) شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، دار الكتب العلميه ، بيروت ، د.ت .
- ابو الفداء ، عماد الدين اسماعيل بن محمد (ت ٧٣٢ هـ/١٣٥٤ م) ، المختصر في اخبار البشر ، علق عليه ووضع حواشيه محمد ديوب ، دار الكتب العلميه بيروت ، لبنان ١٤١٧ هـ .
- ابن الفقيه ، ابو عبد الله احمد بن محمد بن اسحاق الهمذاني (ت ٣٤٠ هـ/٦٦٧ م) كتاب البلدان ، تحقيق ، يوسف الهادي ، عالم الكتب ، بيروت
- القرطبي ، ابو عبد الله محمد الانصاري ، (ت ٦٧١ هـ/١٢٩٣ م) الجامع لاحكام القرآن ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ج ١٣ ، .
- القمي ، الشيخ عباس (ت ١٣٩٥ هـ) ، الكنى والالقب ، مكتبة الصدر ، طهران ، تقديم ، محمد هادي الاميني ، د.ت .
- ابن كثير ، اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ابو فداء ، (ت ٧٧٤ هـ/١٣٧٢ م) ، البدايه والنهايه ، مكتبة المعارف ، بيروت د.ت .
- المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين ، (ت ٣٤٦ هـ/٩٥٧ م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق ، يوسف اسعد داغر ، ط ٥ ، دار الاندلس ، بيروت ، ١٤٨٣ هـ .

- مسكويه ، ابي علي احمد بن محمد بن يعقوب ، (٤٢١ هـ / ١٠٢٠ م) ، تجارب الامم وتعاقب الهمم ، تحقيق ، سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٤ هـ .
- منيمه ، حسن ، تاريخ الدولة البويهية السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي مقاطعة فارس ، الدار الجامعية ، ١٩٨٧ م .
- ناجي ، عبد الجبار وآخرون ، الدولة العربية الاسلاميه في العصر العباسي ، جامعة البصره ١٩٨٩ م .
- النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٢ هـ / ١٣٥٠ م) نهاية الارب في فنون الادب ، تحقيق ، مفيد قمحيه ، ط ١ ، دار الكتب العلميه ، بيروت ، ٢٠٠٤ م .
- هلال الصابي ، ابو الحسن بن المحسن (ت ٤٤٨ هـ / ١٠٥٦ م) ، تحفة الامراء في تاريخ الوزراء ، تحقيق ، عبد الستار احمد فراج ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٨ م .
- الهمذاني (محمد بن عبد الملك بن ابراهيم ابو الفضل ، (ت ٥٢١ هـ / ١١٢٧ م) تكملة تاريخ الطبري ، تحقيق ، البرت يوسف كنعان ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٥٨ م .
- هنتس ، فالتر ، المكاييل والاوزان الاسلاميه وما يقابلها في النظام المتري ترجمة كامل العسلي ، عمان ، ١٩٧٠ م .
- ياقوت ، شهاب الدين بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٨٨ م) معجم الادباء ارشاد الاريب لمعرفة الاديب ، تحقيق ، احسان عباس ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٢ هـ .
- - معجم البلدان ، دار احياء التراث ، بيروت ، ١٩٩٦ م .
- أبو يعلي ، محمد بن الحسن الفراء ، (ت ٤٨٥ هـ / ١١٦٥ م) الأحكام السلطانية ، القاهرة ١٩٣٨ م .